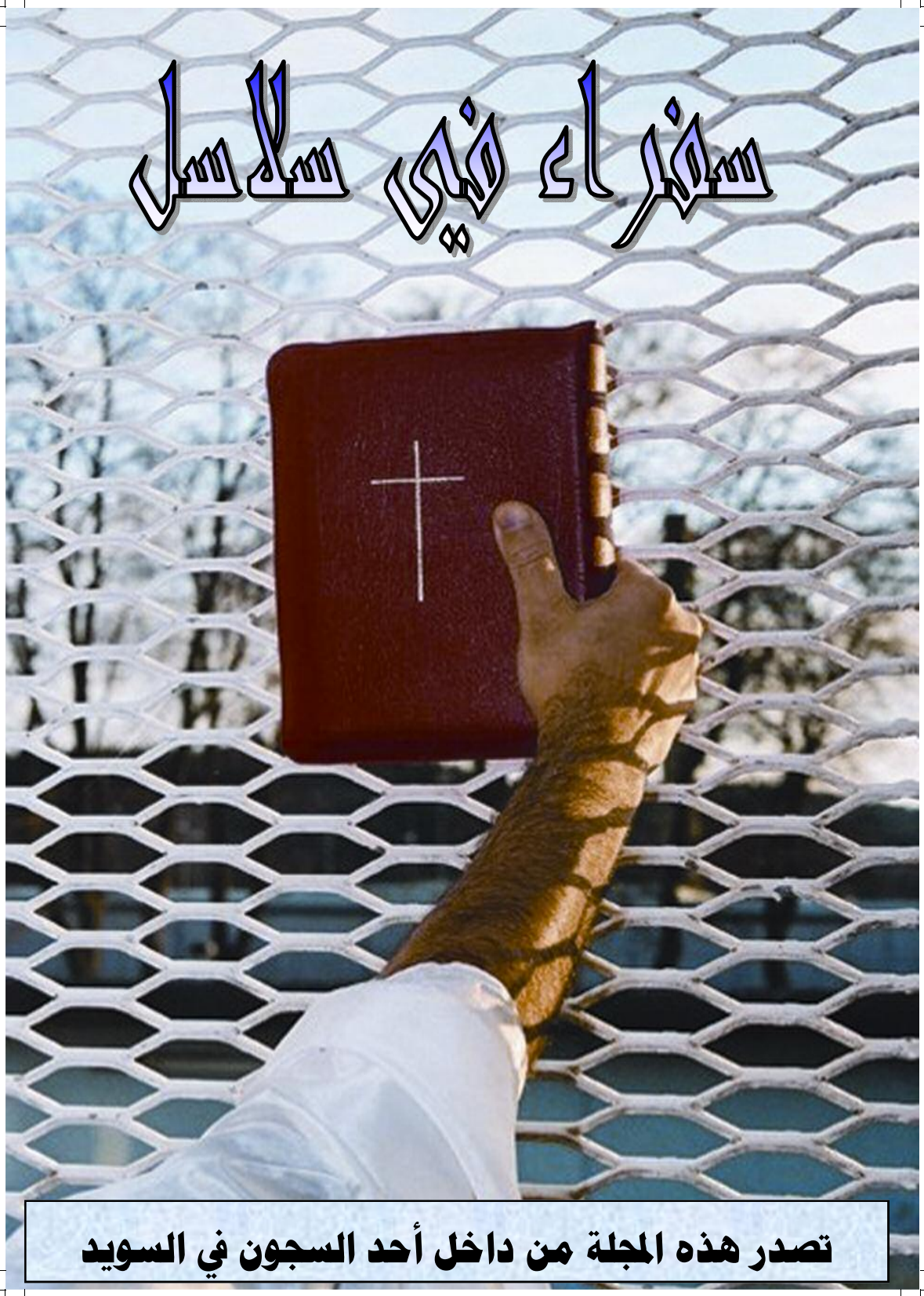


تصدر هذه المجلة من داخل أحد السجون في السويد

# في هذا العـــدد


| | |
|---|---|
| صانع العجائب | ٤ |
| آثار الأقدام | ٧ |
| المسيح الراعي الصالح | ٨ |
| عجائب المحبة | ١١ |
| تأملات في محراب الصلاة | ١٢ |
| ننقض أم ننقد | ١٤ |
| قم أنا ايضا انسان | ١٧ |
| غسل الدرج | ١٨ |
| يسوع دفع الاجرة | ٢١ |
| الطبخ مع نبات الساجو | ٢٢ |
| الوداعة والتواضع | ٢٤ |
| الحب | ٢٧ |
| المعذبين بسبب ظروف الحياة | ٣٠ |
| سؤال وجواب | ٣٢ |
| إليك ايها المتالم | ٣٤ |


مجلة سفراء في سلاسل تهدف إلى كل من يبحث عن الحق ، مجلة سفراء في سلاسل تهدف نشر الفكر المسيحي ، وتقديم رسالة تثقيف وبناء الكنيسة المسيحية أينما وجدت ، مبتعدة عن الطائفية والتعصب المذهبي.

**تصدر مجلة سفراء في سلاسل من داخل أسوار السجن**

**المقالات تعبر عن آراء الكتاب وليس بالضرورة رأي المجلة**

**العاملون معاً**

مراد غريب
د. يوسف متى إسحق
دميان شمو
يوحنا الأسير

**نرحب بأسئلتك واستفساراتك على العنوان التالي:**

**Lasso Abdo Ibrahim**
**P.O.Box630**
**15227 Södertälje**
**Sweden**

**أو على البريد الإلكتروني:**

**contact@call4all.org**
**magazine@calll4all.org**
**www.call4all.org**

# كلمة العدد

لقد صار الحلم حقيقة ، وسنستمر بعون من الله
عزيزي القارىء ..
ها قد طالت أناة الله لتطوي صفحة عام جديد ، لقد خطونا العام الماضي مرغمين إلى عام آخر دون أن يتحقق لنا رجاء ننتظره في كل لحظة ، رجاء مجيء الفادي الحبيب ، ولا ندري ماذا يخبىء لنا هذا العام ؟ وما نحن فاعلون ؟!
هل سنمضي كما تعودنا وتبتلعنا الحياة بضجيجها وبدوامتها ؟ هل ستتعبنا هذه الحياة بضغوطها وترهقنا ؟! هل ستنتظرنا مفاجآت تقهرنا بمصاعبها وآلامها ؟!

اصوات كثيرة من حولنا اغلبها اصوات آنين وضجر وحرمان، واصوات كثيرة تلاحقنا اغلبها اصوات قلق واكتئاب، ولكن صوت واحد في داخلنا صوت روح الله وهو صوت سلام وحب ويقين وايمان .
وها نحن معكم بالعدد الأول لهذه السنة رؤيتنا أن تصل المجلة الى كل بيت في العالم العربي والى كل مغترب عن وطنه، ونظراً للاحتياج الكبير لاصدار هذه المجلة فقد بدأنا هذا العمل بعون من الرب وبصلوات وتشجيع منكم ، وسنكمل المشوار وثقتنا الأكيدة في الذي بدأ معنا العمل سيكمله الى النهاية، وضعنا على عاتقنا معاً بنفس واحدة أن نمتد الى الأمام لنصل بالبشارة الى كل نفس محرومة، فالمجلة مجرد شعاع نور بسيط في وسط عالم يتخبط في الظلمات . تحديات تواجهنا ، وانتصارات تلاحقنا ، فما دام الرب معنا فمن علينا
دخولنا لعام جديد لايعني اننا نسارع نحو النهاية ، علينا أن نتذكر ما علينا أن نقدمه في هذا العام الجديد ، يجب أن يكون أمام أعيننا أهم شيء هو أن يأخذ سيدنا باكورة أوقاتنا في دراسة الكلمة والصلاة وفي الشركة مع إخوان لنا وليكن هذا على رأسه(( المحبة )). ولنصلي أن لا نُحرم لحظة واحدة من إشراق وجهه القدوس ولا نتقاعس عن خدمته إن كنا خدَّاماً أو مؤمنين ، لا تشغلنا هموم الحياة وضغوطها ، يشغلنا أمر واحد لاغيره هو أن نتذكر دائماً الأمر الإلهي الذي لا يزال يدوي قائلاً

**(( افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضا افرحوا ))**

فمرحباً بكم بهذا العام وبالعدد الأول من السنة الثانية للمجلة ، سنكون فيه بنعمته أكثر شركة معه وأعمق تكريساً لخدمته ، حتى متى جاء يجدنا ساهرين

مارآن آثا

# صانع العجائب

**بقلم: د. القس لبيب ميخائيل**

هل أنت في مأزق حرج، استدت أمامك كل طرق النجاة ولا مخرج لك ؟
هل يتآمر ضدك عدو جبار خبيث يريد أن يهدمك ؟
هل تحيط بك كثرة من الأعداء تبغى افتراسك ؟
هل تواجه متاعب مالية فى مواجهة مطالب أسرتك ؟
استمع إلى صوت الله يناديك وسط مخاوفك وضيقاتك ( كفوا واعلموا أنى أنا الله أتعالى بين الأمم أتعالى في الأرض )"مز ٤٦ : ١٠ " والق كل همومك عليه ، وسوف ترى يده الإلهية تتدخل لإنقاذك فترنم مع موسى قائلاً ( من مثلك بين الآلهة يارب. من مثلك معتزاً في القداسة . مخوفاً بالتسابيح. صانعاً عجائب ) " خر ١٥ : ١١ "
أجل ان قدرة الله غير المحدودة، وعجائبه تتكرر فى كل زمان ومكان، وهو أبداً " حامي الضعفاء والمظلومين "، يسمع أنين المعذبين فى الأرض ، وينادي كل ظالم مغرور ( أنا الله ) إن الخطر الأكبر الذى يتعرض له الإنسان حين يصل إلى مركز القوة، أو الغنى المادى هو خطر تخطيط الحياة دون عمل حساب الله.. خطر تجاهل سيادة الله على كل ما يجري فى الأرض .. خطر نسيان تدخل الله فى الأمور بكيفية معجزية، وتغيير مجراها بقدرته الإلهية . إن الله صانع العجائب .. فاسمعه يقول :

## (( أنا الله أغرقت فرعون ))

في القديم تحدى فرعون الله قائلا لموسى ( من هو الرب حتى أسمع لقوله ) " خر ٥ : ٢ " وأراه الله قوته وجبروته في الضربات التى جلبها عليه وعلى شعبه فدعا موسى قائلاً ( قوموا اخرجوا من بين شعبي ). وخرج الشعب القديم. شعب ذليل مستعبد، لا حول ولا قوة له، شعب أعزل من السلاح. شعب ليس من يدافع عنه سوى الله، القادر على كسر شوكة الطغاة. ولما أخبر فرعون أن الشعب قد هرب ( تغير قلب فرعو ن ) وشدد الله قلبه ليصل إلى نهايته، فشد مركبته وأخذ جنوده معه، وأخذ ست مئه مركبة منتخبة، وسعى وراء الشعب الأعزل الضعيف. والمنطق العقلي يقول بيقين إن النصرة لفرعون. فهو رجل حرب وجنوده مدربون ومسلحون والشعب القديم مستضعف وبغير سلاح. وفرعون وجيشه اغلبية ساحقة، والشعب القديم اقلية من العبيد. لكن الله صانع العجائب يعمل بمنطق غير منطق البشر ( لأن افكاري ليست أفكاركم ولا طرقكم طرقي يقول الرب. لأنه كما علت السموات عن الأرض هكذا علت طرقي عن طرقكم وأفكارى عن افكاركم ) " اشعياء ٥٥ : ٩ ". وانتظر الرب حتى وقع الشعب القديم فى مأزق حرج. البحر الأحمر بمياهه الهادرة أمامهم، وفرعون بمركباته وجيشه وراءهم،

والجبال من كل ناحية حولهم. مساكين لا مخرج لهم. وفى هذا المأزق المسدود يصرخ الشعب إلى موسى قائلاً ( ماذا صنعت بنا. أخذتنا لنموت في البرية ) ويرد موسى بكلمات الثقة المطلقة فى قوة الله قائلاً ( لا تخافوا. قفوا وانظروا خلاص الرب الذى يصنعه لكم اليوم . الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون ) " خر ١٤ : ١٣ و ١٤ ".
إن الله قوي وجبار، ليس فى حاجة لمن يقاتل عنه، بل هو يقاتل عن المؤمنين به. وهناك عند شاطىء البحر الأحمر، أمر موسى أن يضرب البحر بعصاه ويعبر فيه، وأشرف على عسكر فرعون، وأزعجهم. وقال فرعون وجيشه ( نهرب )، ولكن الوقت للهرب كان متأخراً فقد دخلوا وسط البحر فرجع البحر إلى حاله الدائمة وغطى مركبات وفرسان جميع جيش فرعون. لم يبق منهم ولا واحد ) " خر ١٤ : ٢٦- ٢٨ " .

فإن كنت في مأزق حرج، وقد استدت أمامك كل طرق النجاة، فثق فى إلهك وفي قدرته فسيفتح لك طريقاً معبداً حتى الأمواج وسينقذ حياتك، لأنه الله صانع العجائب .

## (( أنا الله أمرت بصلب هامان ))

والقصة واقعية ولكنها أغرب من الخيال، قصة مؤَامرة محبوكة كان القصد منها فناء للشعب القديم، ومدبر المؤامرة هو ( هامان الأجاجى ) الذي اقترح على الملك احشويرش إبادة هذا الشعب مدعياً أن سننه مغايرة لجميع الشعوب. ووافق الملك احشويرش واعطى هامان خاتمه ليوقع به أوامر الإبادة. كان السر وراء هذه المؤامرة الرهيبة هو الكراهية القاتلة فى قلب هامان ضد رجل اسمه ( مردخاى ). وبحسب منطق الإنسان لا بد أن تنجح الخطة ويباد الشعب، فمن يجرؤ على الوقوف ضد الملك أو ضد رئيس وزرائه؟ لقد دبر هامان مؤامرة بأتقان، ولكنه نسى اليد الخفية( يد الله ). واستبد الحقد بهامان حتى عمل خشبة ارتفاعها خمسون ذراعاً ليصلب عليها مردخاى. ولكن الله صانع العجائب تدخل.. وحين يتدخل الله تفشل كل مؤامرات وخطط الإنسان. إطار الله نوم الملك احشويرش، وأمر الملك بأن يؤتى بسفر تذكار أخبار الأيام، فقرئت أمام الملك فوجد مكتوباً ما أخبر به ( مردخاي ) عن بغثانا وترش حَارِسَيّ الباب اللذين طلبا اغتيال الملك، وقال الملك : ( أية كرامة وعظمة عملت لمردخاى لأجل هذا ؟ ) " أستير ٦ : ٣ " لقد رتب الله من البداية أن ينسى الملك أن يكافىء مردخاى الذي أنقذ حياته، حتى إذا جاء الوقت المعين من الله يأخذ مردخاى المكافأة. فاذا كنت تحس بعدم تقدير الناس لعملك. انتظر وقت الرب. قال غلمان الملك:" لم يُعْمَل لمردخاى شيء " وكان هامان قد دخل دار بيت الملك الخارجية ليطلب من الملك أن يأمر بصلب مردخاى على الخشبة التى أعدها له. دخل هامان وفى جيبه الأمر باعدام مردخاى. وهنا تحدث الأعجوبة الكبرى التى صنعها الله، فيقول الملك لهامان( ماذا يُعمل لرجل يُسر الملك بأن يكرمه؟ ) ويتصور هامان أنه الرجل المقصود بالإكرام، فمن غيره فى كل المملكة جدير بالإكرام؟! فيقول للملك ( يأتون باللباس السلطانى الذى يلبسه الملك وبالفرس الذى يركبه الملك وبتاج الملك الذى يوضع على رأسه. ويدفع اللباس والفرس لرجل من رؤساء الملك ويلبسون الرجل الذى سُر الملك بأن يكرمه ويركبونه عل الفرس في ساحة المدينة وينادون قدامه: هكذا يُصنع للرجل الذي يسر الملك بأن يكرمه ) " استير ٦ : ٨ و ٩ ". لقد جعل هامان من نفسه ملكاً،

وتصور نفسه وتاج الملك على راسه.. وإذا بالصاعقة الرهيبة تهوى على رأسه حين يقول الملك له: ( أسرع وخذ اللباس والفرس كما تكلمت وافعل هكذا لمردخاى. لا يسقط شىء من جميع ما قلته ) .. ( فأخذ هامان اللباس والفرس وألبس مردخاى وأركبه فى ساحة المدينة ونادى قدامه: هكذا يصنع للرجل الذى يسر الملك بأن يكرمه ) .

يا للعمل الإلهى العجيب. الرجل الذى يحمل فى جيبه أمر الإعدام، ينادى بصوته بكلمات الإكرام. وتستمر أحداث القصة التاريخية لتقول لنا إن مؤامرة هامان فشلت تماماً، وأن الملك احشويرش أمر ( فصلبوا هامان على الخشبة التى أعدها لمردخاى) وانقذ الله بقدرته الشعب القديم من الفناء .

## ((أنا الله أطعم فراخ الغربان))

الله يدبر حاجات أولاده ( ملقين كل همكم عليه لأنه هو يعتنى بكم )" ١ بطرس ٥ : ٧ " ( كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال لا أهملك ولا أتركك )" عب ١٣ :٥ " ( فيملأ إلهى كل احتياجكم بحسب غناه فى المجد فى المسيح يسوع ) " فيلبى ٤ : ١٩ " . هكذا كلها مواعيد أمينة وثمينة تؤكد عناية الله بأولاده وبناته. نقرأ في مزمور ١٤٧ : ٩ الكلمات ( المعطى للبهائم طعامها للفراخ الغربان التى تصرخ ) ومعروف أن الغربان تهمل إطعام فراخها، فتتعب الفراخ الى الله، وكأنها تصلى طالبة القوت فيعطيها الله طعامها لذلك سأل الرب أيوب قائلاً ( من يهيء للغراب صيده إذا تتعب فراخه إلى الله وتردد لعدم القوت ) " أيوب ٣٨ : ٤١ " ونجد الجواب في كلمات المسيح له المجد لتلاميذه ( تأملوا الغربان. إنها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخدع ولا مخزن والله يقيتها. كم أنتم أفضل من الطيور)" لوقا ١٢ : ٢٤ " . أجل إن الله هو المتعالى فى الأرض حتى تجاهل الناس وجوده .

ذكر" بيلي جرهام " في كتابه ( حتى هر مجدون ) المطبوع ١٩٨١، أنه ذهب إلى مبنى الأمم المتحدة في نيويورك. وهناك أخذه سفير دولة أخرى كان صديقاً له فى جولة فى المبنى الكبير. يقول بيلي جراهام ( أرانى حجرة خالية ) وقال ( هذه حجرة الصلاة ) كانت الحجرة خلية تماماً من أى شىء يؤكد أنها حجرة صلاة، أو يعلن عن وجوده الله بأية حال. عندما تكونت منظمة الأمم المتحدة تم الإتفاق على أن الكلمة( الله ) لا توجد في نصوص ميثاقها. لقد أخرج الله العالم من خططه .

ولكن الله ينادى العالم الذى لا يبالى به قائلاً : ( كفوا واعلموا أنى أنا الله . أنا أعطى نصرة للضعيف على القوى ، أنا أنقذ الأتقياء من مؤامرة الأشرار ، أنا الذى أدبر حاجات المؤمنين بى . )

## ( وليكن لكم إيمان بالله )

ليكن لكم فى محبة الله. ليكن لكم إيمان فى رعاية الله. ليكن لكم إيمان فى حكمة الله. ليكن لكم إيمان فى حراسة الله. فالله ( بيّن محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا ) " رو ٥ :٨ و ( الذى لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين كيف لا يهبنا أيضاً معه كل شيء )" رومية ٨ : ٣٢ ".

فلتسترح قلوبكم يا أولاد وبنات الله وسط الاضطراب ، والخوف، والفوضى السائدة فى عالم اليوم على هذا الإيمان .

# أثار الأقدام

**بقلم مرجريت فيشاباك**

حلم أحدهم حلماً في إحدى الليالي . حلم أنه يسير مع الرب على أحد الشواطىء . بينما أخذت مناظر من حياته الشخصية تبدو أمامه في السماء . وفى كل منظر كان يرى هناك مجموعتين من أثار أقدامه الشخصية والأخرى لاثار أقدام الرب .

وعند أخر منظر من مناظر حياته نظر الرجل مرة أخرى الى آثار الأقدام على الرمال . وهذه المرة لاحظ انه في كثير من المرات لايوجد غير مجموعة واحدة من آثار الأقدام .
كما انه لاحظ أن هذه المرات التي تختفي فيها اثار اقدامه هي أكثر أوقات حياته حزناً وكآبة .
أربكته هذه الملاحظات ، فسأل الرب قائلاً " يارب أنت قلت ، أنه بمجرد أن اقرر أن اتبعك ، فأنك ستسير معي كل الطريق ، ولكننى لاحظت أنه في أصعب فترات حياتى وأكثرها تعباً ، لاتوجد غير واحدة من آثار الأقدام على الرمال ، فلماذا تتركني ياسيد في أكثر أوقات حياتى احتياجاً لك ؟"

فأحابه الرب " ياولدي الغالي ، أنا أحبك ولم أتخَلَّ عنك أبداً . ولكن في أوقات المعاناة والتجارب ، التي كنت ترى فيها مجموعة واحدة من آثار الأقدام ، كنت أنا حينذاك أحملك فوق ذراعيّ !!!!

**" الإله القديم ملجأ والأذرع الأبدية من تحت .. " تثنية ٣٣ : ٢٧"**


**هل تريد ان تعرف عن الله و محبته الكبيرة؟**

اكتب لنا على عنواننا البريدي او على البريد الأكتروني و سنوفر لك ما تحتاجه من دراسات عن الحياة المسيحية : بالمراسلة

ص – ب ١٦٤٦ عمان ١١٨٢١ الأردن
murasaleh@agape-jordan.com
www.agape-jordan.com
Tel: 00962 6 5519825

# المسيح الراعي الصالح

**بقلم د. القس منيس عبد النور**

**«أنا هو الراعي الصالح» (يوحنا ١٠: ١١)**

يصف العهد القديم الله بأنه الراعي، فيقول المرنم: (الرب راعيّ فلا يعوزني شيء ) "مزمور ٢٣: ١". وهو واضح أيضاً من القول:( أعلموا أن الرب هو الله هو صنعنا ،وله نحن شعبه وغنم مرعاه ) "مزمور ١٠٠: ٣".

وقدم النبي إشعياء صورة جميلة للرب الذي يرعى شعبه فقال: ( كراع يرعى قطيعه ، بذراعه يجمع الحملان ، وفي حضنه يحملها ، ويقود المرضعات ) "إشعياء ٤٠: ١١".

وقال النبي حزقيال: ( لانه هكذا قال السيد الرب. هانذا اسأل عن غنمي وافتقدها...ارعاها في مرعى جيد....انا ارعى غنمي واربضها يقول السيد الرب.واطلب الضال واسترد المطرود واجبر الكسير واعصب الجريح وابيد السمين والقوي وارعاها بعدل. ) "حزقيال ٣٤: ١١-١٦".

وقد تحدث المسيح عن نفسه باعتباره الراعي الصالح الذي يفتش عن الضال، فقال: (لان ابن الانسان قد جاء لكي يخلّص ما قد هلك، ماذا تظنون.ان كان لانسان مئة خروف وضل واحد منها أفلا يترك التسعة والتسعين على الجبال ويذهب يطلب الضال ، وان اتفق ان يجده فالحق اقول لكم انه يفرح به اكثر من التسعة والتسعين التي لم تضل ، هكذا ليست مشيئة امام ابيكم الذي في السموات ان يهلك احد هؤلاء الصغار )

"متى ١٨: ١١-١٤".

وقد تحرك قلبه بالحب على الشعب ( ولما رأى الجموع تحنن عليهم إذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها ) " متى ٩: ٣٦ ". وقال لتلاميذه: ( لا تخف ايها القطيع الصغير ، لأن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت ) "لوقا ١٢: ٣٢ ".

وما أجمل وأقوى قول المسيح: ( انا هو الراعي الصالح.والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف... اما انا فاني الراعي الصالح واعرف خاصتي وخاصتي تعرفني ، كما ان الآب يعرفني وانا اعرف الآب.وانا اضع نفسي عن الخراف ، ولي خراف أخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضا فتسمع صوتي وتكون رعية واحدة وراع واحد. ) " يوحنا ١٠: ١١-١٦".

وقد رأت الكنيسة الأولى أن يسوع هو راعيها الصالح، فقال الرسول بطرس: ( لأنكم كنت كخراف ضالة ، لكنكم رجعتم الآن إلى راعي نفوسكم وأسقفها )" ١بطرس ٢: ٢٥ "،

ويقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين إن المسيح ( راعي الخراف العظيم ) "عب ١٣: ٢٠".

## ١- المسيح الراعي الصالح يعرف الخراف

عندما نقرأ أقوال المسيح عن نفسه في يوحنا ١٠ نراه الراعي الصالح الذي يعرف خرافه معرفة قوية، وأنه يعطي كلاً منها اسماً. والخراف تعرف راعيها، وتميِّز صوته، وحين يناديها تتبعه، ولكنها لا تتبع الغرباء، لأنها لا تعرف صوتهم.

كان الراعي في فلسطين يعرف خرافه معرفة خاصة، لأن النعجة تبقى معه تسع سنوات أحياناً، يطعمها ويرعاها ويحميها، ويأخذ لبنها وصوفها.. وكانت الأسماء التي يعطيها للخراف تظهر صفاتها وطبعها. ومعرفة المسيح بنا معرفة قوية، فهو يعرف ظروفنا وأحوالنا وضعفاتنا وكل ما فينا، وهو يعرف ويقدر.

## ٢- المسيح الراعي الصالح يحمي الخراف

كان الراعي يسير أمام الخراف، والخراف تتبعه.. وهذا معناه أن الراعي قائد الخراف، وهي رعيته وغنم مرعاه. وهو يسير أمامها ليحميها، فعندما يقود قطيعه في وادٍ مظلم بين الجبال، ويقابل وحشاً أو لصاً يواجهه أولاً، ويحاربه، وينقذ الخراف منه. وقد اختبر نبي الله داود هذه الحقيقة فقال: ( إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً ، لأنك أنت معي ، عصاك وعكازك هما يعزيانني ) "مزمور ٢٣: ٤ ".

كان الراعي يحمل عصا طولها نحو متر ورأسها من الخشب الغليظ، ليستعملها في ضرب الحيوانات المفترسة واللصوص، حماية لقطيعه منها، وكانت فلسطين وقتها مكاناً للحيوانات المفترسة من الأسد والدب والذئب. وبقيت الأسود في فلسطين حتى عهد الصليبيين.. والراعي الصالح يحمي خرافه من الوحوش.

وكان اللصوص، وما زالوا، يسرقون. والراعي الصالح يحمي خرافه منهم حتى أنه يبذل نفسه دفاعاً عنها. كان يسير أمام الخراف، يحمل الصغار من الحملان في حضنه حتى يحميها. فكن مطمئناً إن كنت من قطيع الراعي الصالح لأنه معك يحميك، وقُل مؤمناً: ( لأنني عالم بمن آمنت ، وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم ) "٢تيموثاوس ١: ١٢ " .
(والقادر ان يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم امام مجده بلا عيب في الابتهاج ،الاله الحكيم الوحيد مخلّصنا له المجد والعظمة والقدرة والسلطان الآن والى كل الدهور آمين)
"رسالة يهوذا ٢٤، ٢٥ ".

## ٣- المسيح الراعي الصالح يبحث عن الضال

حدثنا المسيح عن الراعي الصالح الذي يفتش عن الخروف الضال حتى يجده! وقال عن نفسه إنه ابن الإنسان الذي جاء لكي يطلب ويخلّص ما قد هلك.

كان الراعي في فلسطين يعرف الأثر. فإذا ضل منه خروف تبع أثره حتى يجده! والمسيح يعرف طبيعتنا، ويعرف نواحي الضعف فينا، فيفتش علينا حتى يجدنا. وكل راع يحصي خرافه، فإذا نقص واحدٌ منها يذهب يفتش عليه إلى أن يجده! وكان يستعمل طريقتين لإرجاع الخروف الذي يبتعد عن القطيع: كان يستعمل العكاز، وهو عصا

طويلة طولها طول الراعي نفسه، وطرفها أعوج (تشبه حرف ل) يسحب به الخروف الذي يسقط بين الأحجار والأشواك.. ثم كان يستعمل المقلاع، فإذا ابتعد الخروف جداً يرمي حجراً من المقلاع ليسقط أمام أنف الخروف، فيخاف ويرجع. ( كلنا كغنم ضللنا ، ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا ) "إشعياء ٥٣: ٦ ".

فلنحتم بالراعي الصالح الذي ( يرد نفسي ويهديني إلى سبل البر من أجل اسمه ) " مزمور ٢٣: ٣ ".

## ٤- المسيح الراعي الصالح يعتني بالخراف

كل راع صالح يتعب من أجل الخراف. وقد قال يعقوب: ( كنت في النهار يأكلني الحر وفي الليل الجليد ، وطار نومي من عيني ) " تكوين ٣١: ٤٠ ".

وقال النبي داود: ( الرب راعي فلا يعوزني شيء ، في مراعي خضر يربضني ، إلى مياه الراحة يوردني ... ترتب قدامي مائدة تجاه مضايقي ، مسحت بالدهن رأسي كأسي ريا ) "مزمور ٢٣: ١-٥ ".

لهذا صلى المرنم آساف قائلاً: (.يا راعي اسرائيل اصغ يا قائد يوسف كالضأن يا جالسا على الكروبيم اشرق ، قدام افرايم وبنيامين ومنسّى ايقظ جبروتك وهلم لخلاصنا ، يا الله ارجعنا وانر بوجهك فنخلص ) " مزمور ٨٠: ١-٣ ".

( اما نحن شعبك وغنم رعايتك نحمدك الى الدهر.الى دور فدور نحدث بتسبيحك ) "مزمور ٧٩ : ١٣ "

## فى يد من هي ؟

- عصا فى يدىّ أنا ، تكفي لطرد الحيوانات البرية . ولكن عصا بين يدى موسى قد شقت البحر بعظمته . فالأمر يعتمد على فى يد من هى .

- مقلاع بين يدىّ أنا ، تعنى لعبة للصغار . ولكن مقلاع فى يدى داود كان سلاحا قديراً . فالأمر يعتمد على فى يد من هي

- سمكتان وخمسة أرغفة بين يدىّ ، يعني وجبة لثلاثة او اربعة . ولكن سمكتين وخمسة أرغفة في يد يسوع ، أشبعت آلاف ! فالأمر يعتمد على في يد من هي .

- مسامير في يدىّ يمكن أن تصنع عشا لطائر . ولكن مسامير فى يدي يسوع أعطت خلاصاً لكل العالم . فالأمر يعتمد على في يد من هى .

**وكما ترى الآن ، أن الأمر يعتمد على فى يد من هي . لذلك ضعوا اهتماما تكم ، قلقكم ، مخاوفكم ، آمالكم ، وأحلامكم ، وعائلاتكم بين يدي يسوع .**

لأن الأمر يعتمد على في يد من هي

**اختيار ليلى صليبا**

# عجائب المحبة

**بقلم : باسم رشدي**

قد يدفع الحب صاحبه إلى أفعال وأقوال يراها الآخرون غريبة. ويسجّل لنا التاريخ البشري العديد من قصص الحب التي أتى فيها المحبون بأعمال غير مألوفة ليبرهنوا على صدق محبتهم .

قام أحدهم ببناء ضريح عظيم من المرمر يرتفع تحت سماء الهند، وتلمع قبته تحت شمسها الحارقة، وتنعكس صورته على مياه بركة مستطيلة تمتد أمامه؛ ليجعل منه محطّاً للأنظار ومزاراً لآلاف الزوار. فعل هذا ليعبر عن عمق محبته، لزوجته، وهكذا صار ضريحها ( تاج محل ) اسماً معروفاً للجميع كأحد عجائب الدنيا. وتنازل غيره عن مُلكه من اجل محبوبته؛ فها أحد ملوك إنجلترا يتنازل عن عرشه لكي يستطيع الزواج بامرأة من عامة الشعب. وغيرها من القصص التي دونها التاريخ وتناقلتها الأجيال.

غير أني أريد أن أخبرك عن حب أفضل كتب عنه بولس الرسول ( إن صرنا مختلين فلله... لأن محبة المسيح تحصرنا ) " ٢ كورنثوس ٥ : ١٣ " .

لقد حاصرت محبة المسيح بولس فتملكته تماماً، فلم يستطع إلا أن يبادله حبّاً بحب، فصار في حبه كمَنْ هو مختل العقل في نظر البعض.

### هل تعرف معنى هذا الحب ؟!

إن معناه أن يملك المحبوب على أفكارك ومشاعرك، فلا تعود ترى غيره، ولا تحرص إلا على إسعاده. إنه يصبح في عينيك أثمن من كل الكنوز، وتغدو رغباته هي غاية مسعاك. إن هذا هو ما اختبره بولس، ومعه الآلاف ممن حاصرتهم محبة الرب يسوع؛ فعاشوا حياتهم، أو بذلوها، إخلاصاً لهذا الحب بل لهذا المُحب. كتب أحد هؤلاء المحبين، بعد أن ترك لأجل المسيح أسرته وأهله وأمواله وموطنه وكل شيء، وقد اتهمه الناس بالجنون .. فقال:

**فإذا رأنى الناس في الحال التي**
**قد عشت فيها ها هنا يا قدوتي**
**من دون ميل للورا و تلفتِ**
**حكموا علىَّ بأنني ذو جِنّةٍ**
**يا حبذا بكَ يا يسوع جنوني .**

رفض أحد هؤلاء المحبين أن يحتفظ لنفسه بثروته الطائلة وهو " تشارلس ستد" الذي كان لاعباً مشهوراً للكركيت بانجلترا، فقدَّمها لعمل الرب وللفقراء، وسافر هو وعروسه الشابة " ماري موفات" لتوصيل رسالة الإنجيل لآكلي لحوم البشر في غينيا الجديدة. وبعد سنوات طويلة من الجهاد في الخدمة قرر أن يذهب إلى قبيلة إخرى لم يذهب إليها أحد من المرسلين قبله، لأنهم كانوا في غاية التوحش. وقد اتفق مع زوجته وهو يودعها أن تواصل الرسالة وتقدم إليهم الإنجيل – الذي قام بترجمته إلى لغتهم – إذا قتلوه وأكلوا لحمه. وهذا ما حدث، فقد أكلت هذه القبيلة " ستاد ورفقاءه " ولكن ماري واصلت رسالة زوجها، فذهبت هي وباقي زوجات المرسلين الذين قُتلوا ليقدموا الإنجيل لمن أكلوا أزواجهن. .

وهذه لليان تراشر الفتاة ذات التسعة عشر ربيعاً، وقد تركت موطنها في امريكا حيث الرفاهية والراحة وأسرتها، تلبية لدعوة الرب لأن تذهب إلى مصر لتخدمه هناك.

# تأملات في محراب الصلاة
# طهرني بالزوفا

بقلم د . يوسف متى اسحق

( ارحمني يا الله حسب رحمتك حسب كثرة رأفتك امحُ معاصي. اغسلني كثيراً من اثمي، ومن خطيتي طهرني. لأني عارف بمعاصيّ، وخطيتي أمامي دائماً.) " مزمور ٥١ :٣ .

يُسمى المزمور ٥١، بمزمور الندامة. مزمور الاحساس بالاثم والعودة الى النفس، والى الله. وهو مزمور التوبة الحقيقية، والدموع المدرارة، والانكسار أمام محبة الرب. في كلمات هذا المزمور نجد: صرخة القلب المحزون، واستغاثة الروح المنكسرة، ويقظة أعماق النفس البشرية. انها صرختك وصرختي المغلقة بالصلاة، المرفوعة الى عرش السيد. وهي طلبات توّاقة الى المسامحة والغفران والانعتاق من قبضة الخطية والاثم والخراب التي تفسد علاقتنا بالله . في هذه الفقرة خمس طلبات :

## الطلبة الأولى : ارحمني يا الله

يا لها من طلبة فريدة:( ارحمني يا الله ). ليس ثمة من يستطيع أن يرحمني ويرحمك، رحمة واسعة، رحمة مجانية، رحمة حنونة أبدية، غير الله وحده، الذي يعطي بسخاء ولا يعيّر، يغدق من محبتّه وعطائه دون حساب. رحمة واسعة سعة السموات والأرض، لاتحدّها حدود الأنانية الراسخة في قلب الإنسان، لأن الله محبة غامرة، فائضة، توزع على جميع الناس بكيل مهزوز، دون استثناء.

## الطلبة الثانية : امحُ معاصيّ

يقول كاتب هذا المزمور في مطلع هذه الطلبة: " حسب كثرة رأفتك أمحُ معاصيّ ". عندما يُجزل الله رحمته الغامرة، على الإنسان الغارق بالخطايا والآثام، الميت بالذنوب والمعاصي، تُمحى حالاً تلك المعاصي، وتُغفر جميع الذنوب التي اقترفها الإنسان، ان كان ذلك في السرّ أو العلن، كبيرة أم صغيرة، لأن الله ينظر الى دموع الأنسان التائب والى حطام قلبه المكسور من خلال عمل المسيح الذي أنجزه على تلة الجلجثة من أجل كل الناس ( لأنه هكذا أحبّ الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية . ) " انجيل القديس يوحنا ٣ :١٦ "

## الطلبة الثالثة : اغسلني كثيراً

حالما يعود الأنسان الخاطيء الى الله، في عينيه دمعة، وفي قلبه غصة حزن، وفي روحه توق، وفي فمه صلاة صامتة، طالباً صفحاً وغفراناً وانعتاقاً، ينال سؤله من يد الله حالاً، ودون تلكؤ أو تأخير ، لأن الله يريد أن جميع الناس يخلصون، والى معرفة الحق يُقبلون. ولا يكتفي الله، كما يبدو من أيات المزمور ٥١ ، بعملية محو الخطايا وغفرانها، وان كان غفرانه أميناً وصادقاً ، بل يُجري على الخاطىء الذي لوّثته الخطية بأقذارها، ووصمته بعارها، عملية تطهير روحية جذرية، فيغسله غسلاً تاماً من كل أثر من آثارها التي تركت بصمتها على الروح والجسد كليهما، ويخلقه من جديد، خليقة روحية. ويقول المرنم في العدد السابع : اغسلني فأبيض أكثر من الثلج ... إن عملية الغسل في حياة المؤمن، عملية جذرية. فالمؤمن بعدما يتوب ويحصل على الغفران من يد الرب، ينبغي أن يعود الى حياة البر

والقداسة والتقوى العملية، أي الى شكل الحياة الأولى التي منحها الله للإنسان يوم خلقه على صورته ومثاله، في بدء الخليقة ولهذه الغاية يرفع المرنم صوته بالدعاء إلى الله قائلاً: اغسلني كثيراً .

## الطلبة الرابعة : طهرني بالزوفا

بعد الغسل والتنظيف من آثار الأدران والبقع الكثيرة التي تتركها الخطية على أرواحنا وضمائرنا ونفوسنا، بل وعلى أجسادنا أيضاً، تأتي عملية التطهير التي طلبها النبي بشوق، ويطلبها كل تائب مخلص في حياته وتطلعاته الروحية المجيدة. في التطهير تُزال كافة البقع والأدران التي تركت علينا بعض آثارنا فترة طويلة. في عملية التطهير التي هي التقديس، يقتلع الروح القدس، المقدس، كافة الجذور الباقية في تربة قلوبنا. ويزيل ما تبقى من بؤر الذنوب بقوة فعل دم المسيح المُطهّر.

## الطلبة الخامسة : قلباً نقياً اخلق فيّ

ويقول ناظم المزمور ٥١ أيضاً ( قلباً نقياً اخلق فيّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّد في داخلي ). في هذه الطلبة دعوة الى خلق جديد. طلبة من أجل أن يمنح الإنسان قلباً جديداً لم تدنّسه المعاصي، وروحاً مستقيماً لم تفسده الذنوب، انه يطلب ( حياة جديدة ) . إن الذي يُستبدل قلبه المريض بقلب سليم، يدخل عتبة حياة جسدية جديدة، خالية من الالآم والخوف . وحينما يحصل التائب على قلب جديد، نقي، وروح مستقيمة طاهرة، يدخل مرحلة جديدة من مراحل حياة الإيمان والتسليم، حياة غير الحياة القديمة التي كان يتحكم فيها القلب العتيق الخاضع للشهوات والاهواء المتضاربة، مرحلة الحياة الجديدة، حياة التوبة المستمرة والغفران الوفير. هذه المرحلة تحتاج الى قلب جديد، وروح جديدة تتماشى مع الميول التي يخلقها الله في الانسان التائب. أما حان الوقت ، صديقي القارىء، أن تطلب كما طلب المرنم في القديم وتقول يارب : ارحمني ، امحُ معاصيّ ، اغسلني كثيراً ، طهرني ، واخلقني من جديد !؟


## نداء الرجاء

مدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة ندعوكم للأنظمام لمدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة اكتبوا لنا على عنواننا او على البريد الأكتروني سنرسل لكم منهاجنا الدراسي وان احببتم تستطيعوا ان تراسلونا ايضاً على عنوان هذه المجلة ونرحب بكم وبكل استفساراتكم واسئلتكم

عنواننا هو :

Call of Hope
P.O.Box: 100827
D-70007 Stuttgat Germany

www.call-of-hope.com
www.light-of-life.com

# ننقض أم ننقد

بقلم هاني حنين

أستكمل معكم الحلقة الأخيرة من موضوع ننقض أم ننقد ، ومن خلال تجربتي الشخصية في حقل الخدمة ، وجدت أموراً مبهمة غامضة تجتاح نفسي ونفس كل مؤمن ، في أغلب الأحيان تؤرقنا ، وأوقات كثيرة تدفعنا للجهاد في سبيل ادراك هذه الأمور ، وبالطبع فظروف الانسان المؤمن تختلف عن ظروف الانسان الطبيعي ، وبمجرد حصولنا على الميلاد الثاني ، فإنه يعني بأننا دخلنا عالماً آخر ، وانفصلنا عن العالم الشرير ، لا أعني بأننا لم نعد بموجودين على أرض الواقع ، أو تبخرنا من العالم المحسوس ، بل كما قال السيد المسيح في انجيل يوحنا : " أنا قد أعطيتهم كلامك والعالم أبغضهم لأنهم ليسوا من العالم كما أنا لست من العالم ، لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير ، ليسوا من العالم كما أني أنا لست من العالم " يوحنا ١٧ : ١٤-١٦

وعلى المؤمن أن يدرك هذه الحقيقة الكتابية ، أنّه ليس من العالم ، وعندما نتيقن أننا مجرد سفراء على هذه الأرض ، ثم نمضي الى الحياة الأبدية حيث الأرض الجديدة ، والسماء الجديدة .

ولأسباب كثيرة فأننا نجد أنفسنا متمسكين بهذا العالم المنظور ، ونختلق أعذاراً لا نهاية لها عندما نسلك كأهل العالم ، ولسان حالنا أننا ضعفاء ، لا نستطيع خوض معركة الحياة ،وأن ظروف الحياة تجبرنا أن نساوم ونحابي ، لئلا تتعطل مصالحنا ، أو حتى نلجأ الى الكذب لئلا ننكشف ونفضح أعمالنا .

**هل هذا ما يريده الرب منا** ؟ بالطبع لا فأنا وأنت سفراء عن المسيح ، ويجب أن نعطي صورة مضيئة لأهل العالم عن من أرسلنا وعن عالمنا الخالد.

أثار موضوع ننقض أم ننقد عندما شرعت في كتابته إدراكاً جديد في داخلي عن الحرب الروحية . فالحرب الروحية ليست خبرات سابقة فحسب اجتزت فيها أنا شخصياً أو سمعتها من الآخرين ، وليست كما يظنها البعض بأنها حكايات مثيرة ، ومغامرات عجيبة في عالم الروح . وبطبيعة الحال فالحرب الروحية ليست مشاعر فائضة متأججة تتأرجح من حين الى آخر .

فإن كنا نستخدم تعبير الحرب، فاريد أن أقول أن نفس هذه الحرب هي

السـلام !
كيف نجمع بين هذين الكلمتين وشتان الفرق ، حرب وسلام !
إن الحياة المسيحية هي سلام في وسط الحرب ، وحرب نهايتها وهدفها السلام .

بعض المؤمنين يعذبوننا ويعذبون أنفسهم عندما يظنون أن الحصول على المشورة أو النصيحة من الأخرين هو أمر ضروري وأولي بل للبعض هو أمر لا غنى عنه ، ونرى نسبة هائلة من المؤمنين يلجأون الى الأخرين ويستعطفونهم وكأنهم متسوّلون على قارعة الطريق لا حول لهم ولا قوة ، فبمجرد وقوعهم في مأزق أو مشكلة فإن اول رد فعل لهم يرفعون سماعات التلفون لفلان ولعلان وحال لسانهم أنجدونا ، اعملوا شيئاً أننا ننهار ، وكالغريق الذي يتعلق بقشة

أبليس يخدع هؤلاء ، ويدخلهم في دائرة الحصول على المشورة الانسانية المؤقتة والموقوتة.
وللأسف الشديد فلقد نسينا وتناسينا الملجأ الأول والحصن المنيع . يقول صاحب المزمور الحادي والتسعين " الساكن في ستر العلي في ظل القدير يبيت ، أقول للرب ملجأي وحصني إلهي فأتكل عليه ، لأنه ينجيك من فخ الصياد ومن الوبأ الخطر ، بخوافيه يظللك وتحت أجنحته تحتمي ترس ومجن حقه "

**عزيزي ، عزيزتي**
نحن لسنا من يلهثون وراء الأفكار الجميلة ، والمشورة المؤقته ، بل نحن رجال حرب نخوضها ، لا تقهقر ، لا رجوع ولا سبيل للهروب .

لقد خدم المسيح على أرضنا ثلاث سنوات ، وكانت مليئة بالتعاليم والأسياسيات العملية للحياة المسيحية الصحيحة ،و للسلوك في النور ، والتي مازال المؤمنون في كل مكان يحصلون من تعاليم المسيح غذاءً روحياً متجدداً .

وأعطانا السيد المسيح درساً مهماً للغاية وهوعدم المحاباة والمساومة على الحق ، فهو لم ينتقد فحسب أعمال الفريسيين المرائين بل نقض أعمالهم وبرهم الذاتي ، وهو لم ينتقد هؤلاء الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل ، والذين حولوا بيت الرب الى مغارة لصوص ، بل ماذا يقول الكتاب " ولما دخل يسوع الهيكل ابتدأ يُخرج الذين كانوا يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام ، ولم يدع أحداً يجتاز الهيكل بمتاع " مرقس ١١ : ١٥ – ١٦

فمازال هناك لصوص يختبؤون في الهيكل ، وعلينا أن نخرجهم ، لا ننقد فقط أعمالهم وتجارتهم القبيحة بل أيضاً ننقضها .

عندما واجه السيد المسيح ساعته حينما علق على الصليب ، وفي أشد لحظات الألم والعذاب ، نراه لم يستعطف أحداً من الذين شفاهم وقدم لهم يد المساعدة ، ولا هؤلاء الذين أطعمهم وضمد جراحهم ، ولم يطلب رسالة تزكية من رئيس المجمع الذي أقام ابنته من الموت ، ولم يتوسل الى أصحاب السلطات ليطلقوه حراً ، ولم يخنع لبيلاطس البنطي ، ولم يطالب بطرس بتنفيذ وعده له حينما قال أموت معك ولا أنكرك .
لأن المسيح يعرف أن رسالته وخلاصه للبشر لا تكتمل الا اذا مات ودفع الثمن ،

ولم يتراجع لحظة واحدة عن أن يتحمل أثامنا وأوجاعنا ، ولم يتوان لأن يُذلَّ من أجل مصيرنا الأبدي .

دعوة المسيح لنا لا لكي نجول برسالة مبهمة كساعي البريد الذي يحمل في صندوقه رسائل لا ولا يعرف محتواها للأسف الشديد نجد في وقتنا الحاضر مؤمنين يعملون كساعي البريد الذي يجول من مكان الى مكان ، يسلم رسائل مغلقة متنوعة ، ربما تكون رسائل تعزية ورثاء ، وربما رسائل مفرحة ، وأيضاً رسائل مليئة بالشرور والمعاصي .

**حذار أن نكون مثل ساعي البريد في تنفيذ مهمتنا المسيحية على هذه الأرض . تذكر بأنك مدعو لتنقض أعمال الظلمة ، وأن نكون نحن أنفسنا رسالة مكتوبة و مقرؤة**

وهذا ما نبهنا عنه الوحي المقدس على لسان بولس الرسول قائلاً " أفنبتدئ نمدح أنفسنا أم لعلنا نحتاج كقوم رسائل توصية إليكم أو رسائل توصية منكم ، أنتم رسالتنا مكتوبة في قلوبنا معروفة ومقرؤة من جميع الناس ، ظاهرين أنكم رسالة المسيح مخدومة منا مكتوبة لا بحبر بل بروح الله الحي ، لا في ألواح حجرية بل في ألواح قلب لحمية " كورنثوس الثانية ٣ : ١-٣

أختم معك عزيزي القارئ بهذا الموقف الذي حدث بيني وبين ابنتي الصغيرة عندما كانت لم تبلغ بعد السنتين ، جاءت إليَّ تقول بابا بابا اسرع في الخارج يوجد كلب كبير يريد أن يلهتم عصفوراً صغيراً ، أجبتُها قائلاً اسرعي الى الخارخ وحذري العصفور من الخطر حتى يفر هارباً من أنياب الكلب ، ولكن أبنتي أذهلتني عندما قالت لي لا يا بابا سوف أطعم العصفور الصغير حتى يصبح كبيرا جداً ويقوى وحنيئذ يغلب الكلب الكبير !
هل تأخذ ولو ثواني معدودة وتتوقف على القراءة وتفكر في كلام ابنتي .
لقد كانت سطعت أمامي حقيقه أعلنها لي الرب من خلال طفلة صغيرة ، ألا وهي أننا أوقات كثيرة نكتفي بالتصرف الطبيعي تجاه حوادث الحياة ، ونتَّخذ قرارتنا على أساس المنطق الانساني ، ونغفل أن الرب يريدنا ألا ننكمش في حيز المنطق ، وعلينا أن نثق في قول الكتاب على لسان الرسول بطرس
" ما لم ترَ عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه ، فأعلنه الله لنا بروحه لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله ..... ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله ، التي نتكلم بها أيضاً لا بأقوال تعلمها حكمة انسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات " ١ كو ٢ : ٩-١٣

ويبقى السؤال ننقض أم ننقد حتى يفتح الرب يسوع اذهاننا

**"إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون . هادمين ظنوناً وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح ومستعدين لأن ننتقم على كل عصيان متى كملت طاعتكم** " ( ٢ كو ١٠ : ٤ -٦ )

# قم أنا أيضاً إنسان

**( اعمال الرسل ١٠ : ٢٦ )**

**بقلم : أمين هلال**

كان يعيش في قيصرية قائد مئة اسمه " كرنيليوس ". كان هذا الرجل تقياً خائف الله مع جميع بيته، يصنع حسنات كثيرة للشعب ويصلي إلى الله في كل حين، فرأى ملاكاً من الله داخلاً إليه وقائلاً له ( صلواتك وصدقاتك صعدت تذكار أمام الله، والآن أرسل واستدع سمعان الملقب " بطرس "، وهو يقول لك ماذا ينبغي أن تفعل. فأرسل كرنيليوس واستدعى بطرس، فلما دخل بطرس استقبله " كرنيليوس " وسجد واقعاً عند قدميه. فأقامه بطرس قائلاً : **( قم أنا أيضاً إنسان )**

أي الرسول بطرس رفض أن كرنيليوس يسجد له. وعندما ذهب الرسول بولس إلى لستره، كان هناك رجل عاجز الرجلين، مُقعد من بطن أمه، فقال له بولس بصوت عظيم : " قُم على رجليك منتصباً. فوثب وصار يمشي ". لقد حدثت معجزة استخدم الله فيها الرسول بولس، ولما رأى الجمعُ ما فعل بولس قالوا: إن الآلهة تشبهوا بالناس ونزلوا إلينا. فأتى كاهن المدينة بثيران وأكاليل عند أبواب المنزل الذي كان بولس ومعه برنابا . ومزَّق بولس وبرنابا واندفعا إلى الجمع بغيرة مقدسة لمجد الله، صارخين وموبّخين الرجال قائلين لهم ( لماذا تفعلون هذا ؟ نحن أيضاً بشر تحت آلام مثلكم، نبشركم أن ترجعوا من هذه الأباطيل إلى الإله الحي الذي خلق السماء والأرض والبحر وكل ما فيها ) " أعمال الرسل ١٤ : ٨ – ١٥ .

أي أن الرسولين برنابا وبولس رفضا أن تقدم تلك الجموع لهما ذبائح، أو أن يسجدوا لهما قائلين إنهما بشر. وعندما خرَّ يوحنا الحبيب أمام رجْلَيّ الملاك الذي كان يكلمه، ليسجد له، رفض الملاك قائلاً له: ( انظر لا تفعل. أنا عبد معك ومع إخوتك الذين عندهم شهادة يسوع. اسجد لله ) " رؤيا ١٩: ١٠؛ ٢٢ : ٨ و٩ .

من هذا نفهم أنه لا ينبغي أن يُقدَّم سجود للبشر أو للملائكة، لكن ينبغي أن يُقدم السجود لله فقط، والكتاب المقدس يقول ( للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد )" متى ٤ :١٠".

وأيضاً( علوا الرب إلهنا واسجدوا عند موطىء قدميه ) " مزمور ٩٩ :٥ "( اسجدوا لصانع السماء والأرض وينابيع المياه ) " رؤيا ١٤ : ٧"

وعندما نسجد للرب يجب أن نكون في الوضع الصحيح روحياً ( اسجدوا للرب في زينة مقدسة )"مزمور٢٩: ٢"

والسجود مرتبط بحياة التقوى ومخافة الرب ( اتقوا الرب ... وله اسجدوا )"٢أخبار الأيام ١٧: ٣٦ " .

ولأن المسيح له المجد هو الله الظاهر في الجسد، فتبارك اسمه، قيل السجود من كثيرين عندما كان هنا على الأرض، وقريباً جداً سيتحقق القول

**( تجثوا باسم الرب كل ركبة ممن في السماء ومَّنْ على الأرض ومَّنْ تحت الأَرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو ربّ لمجد الله الآب ) " فيلبي ٢ : ١٠ .**

# غسل الدرج ( السلالم )

**بقلم مريم أنيس**

جلستُ بجوار أمي وهى تتابع برنـــامـــجـــاً سياسياً. تابعته على غير عادتي لأن الأحداث السياسية لا تشغلني كثيراً، فسلام الله الذي فى قلبي ( أشكرك يارب ) غير مرتبـــط بـــأي أحداث، ويقيني إن زي ما بيقولوا : under control{ تحت السيطرة } سيطرة أبـــى وإلهى .. لكني تابعته من باب العلم بالشيء .

المهم ... أعجبني تعبير سمعته من المحلـــل السياسي بيقول " ان الأصلاح يشبه غســـيـــل الدرج ( السلالم ) ؛ لايمكن أن يتم من أسفل إلى أعلى، لابد أن يتم غسيله من أعلى إلـــى أسفل، فعندما نبدأ من أعلى سينساب الـــمـــاء تدرجياً إلى أسفل، وينظف كل درجات السلم ... وسرحت فى مدى التشابه بين كـــلـــمـــة الإصلاح وكلمة التوبة، فمفهوم التوبة عندي كان أنها : اصلاح لتصـــرفـــات الإنســـان الخاطئة حتى تصبح صورته جيدة أمام الناس وأمام نفسه. ورجعت بذاكرتي لـــلـــخـــلـــف وتذكرت الخدعة اللى كان بيخدعنى بيـــهـــا إبليس لسنين طويلة هذا عددها :

**القدمان :** ما أنت بتروح الكنيسة وساعـــات بتحضر اجتماع أو مؤتمر.

**اليـدان :** هو فيه حد كريم مع الفقراء قدّك ؟ ده أنت حتى بتشارك في بناء كنائس { بأكون دافع مبلغ بسيط وإبليس يقوللى : ده أنـــت ماحصلتش !!! }

**الفـــم :** ده أنتَ بتخُر ( بتنقط ) زيت يـــا راجل، طول السنة صايم ...

**الأذن :** دايماً في عربيتك فيه شرائط ترانيـــم وعظات تشغلها في سكة السفر.

**العينـان :** لأكله إلأ دي، ده أنت مبتقراش إلا لأدباء محترمين وساعات بتقرأ في الكتـــاب المقدس.

**العقـــل :** هو فيه كام واحد زيك حافظ آيات وشواهد من الكتاب المقدس ؟؟؟..

**الذهـــن :** لأ خلاص بقى، يعني إنت مـــش مكفّيك كل اللى ده عشان شكلك يبقى حلو في نظر الله ؟!؟
ده أنت أحسن من غيرك كتير ...

وعشت سنين طويلة وأنا راضي عن شكلـــي في نظر نفسى وراضى عن شكلى في نظـــر الناس، لكن عمري ما سألت نفسي : " يـــا ترى شكلى إيه في نظر الله ؟ لأني طبـــعـــاً كنت مصدَّق خدعة إبليس بأعطى لله حـــقـــه وزيادة شوية !!! إلى أن جاء أسعد يوم فـــي حياتي، وتقابلت مع الرب،،، يومها دار بيننـــا هذا الحوار لن أنساه أبداً ....
- قال لي : أنت مش عايش حياتك بتعـــمـــل حاجات غلط، لكن ( ومع ذلك ) أنا مش لاقى لنفسي مكان فيها...
- قلت له : إزاي يا رب بتقول كده ؟! هـــو أنت مش واخذ بالك أنا أعمل ايه !؟ وبعديـــن ما أنت بتقوللى أهو إن أنا مش بـــأعـــمـــل حاجات غلط، يبقى فين المشكلة ؟؟
- قال لي : المشكلة انك اهتميت تجدد كـــل حاجة فيك **الا** أهم حاجة..
- قلت له : هى إيه يارب ؟؟
- قال لى : ذهنك القديم .
- قلت له : ماله ذهنى القديم يارب ؟ وأجدده إزاي ؟!؟
- قال لي : الذهن الجديد اللى أنـــا عـــاوزه

مواصفاته بسيطة جداً، وأي حد يقدر يحصل عليها، لو اراد:

**الشرط الأول:** ذهن مؤمن بأن :
" بالنعمة أنتم مخاصون، بالإيمان، وذلك ليس منك. عطية الله، ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد "
فاهم الكلام ده معناه ايه ؟ معناه إن : و أنت ولا حاجة .. أديلك كل حاجة .. من غير ما تدفع أي حاجة .. لأن الخلاص " هـديـة" و ليس " أجر عن عمل "...
- قلت له : مش فاهم !!! يعنى أنا دلـوقـت أعيش حياتى زي ما أنا عايز وأعمل ما بدي مادام الخلاص بالنعمة ؟!؟
- قال لى : لا طبعاً .. باقى الآية بيقول :
" لأننا نحن عمله، مخلوقين في المـسـيـح لأعمال صالحة، قد سبق الله فأعدها لـكـى نسلك فيها " أفسس ٢ : ١٠ ، يعنى فيه نوع من الأعمال هيفرح قلبي لما أشوفك بتعملـه ... أعمال هتعملها مش بدافع الخوف مـن العقاب، لكن بدافع محبتك لرب الأرباب ...

**الشرط الثاني:** ذهن يقدر محبة الله له :
" هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيـد لكى لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون لـه الحياة الأبدية " ( يوحنا ٣ : ١٦ ) لو كنـت قدرت حجم محبتى ( محبة الله ) ليك، كنـت حسّيت قد إيه إنت مديون مهما قدمت لى ، في المقابل أنا قدمت ( ابنى الحبيب الغالـي عليّ ).. يوم ذهنك هيدرك معنى " الفداء " يومها بس هتعرف إن لو حياتك هتقضيـهـا تشكر، عمر ما عمرك هيوفى ... تذكـرت وقتها الآية اللى بتقول : " تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم " ( رومية ١٢ : ٢ ) أتـارى لو كل حاجة فى تصرفاتى شكلها كويس، لكن ذهنى مش متجدد، هيكون شكلي النهائي في نظر الله = لاشيىء على الإطلاق !!!
وقتها بس فهمت الآية اللى بتقول : " إله هذا الدهر ( الشيطان ) قد أعمى أذهان غـيـر المؤمنين، لئلا تضيء لهم إنارة إنجيل مجـد المسيح، الذى هو صـورة الله ." ( ٢ كورنثوس ٤ : ٤ ) أتارى إن أنا كـنـت" مسيحى بالاسم " وبس ، أو شخص " متدين " ( يعنى : ممارس للديانة المسيحية )، ولـم أكن " مؤمن حقيقي" حسب قلـب الله ...
وفهمت إن مفهوم " التوبة الحقيقة إنـهـا : **اصلام وتجديد للذهن تجديداً** وليس شيئـاً آخر، لأن الذهن هو أول درجات السلم، متى جددته سينساب الماء تلقياً وتديجياً لينـظـف باقي الدرجات كلها...
يعني هتعمل كل الأعمال الحسنة اللى كنـت بتعملها ( أو ماكنتش ) لكن بمنظور مختلـف تماماً، لأن فى كل يوم جديد... ذهنك هيخليك تقول :

كيف أنسى سيدي الغالي المسيـح
كيف أنسى الدم بالجنب الجـريح ؟
من رآنى في هوانى فأتى طوعاً إليّ
من فدانى واشترانى كاسراً قيد يداى
كيف أنسى قلبك العافى الكبيـر
من عفى عنى وعن جرمى الخطير
فمحى كل ذنوبي وابتدأ عهداً جديـداً
وملا بالروح قلبي فغدا قلبي سعيداً
هبني أنسى سيدي هنـا
فعنادي قد أذاقني العنـا
اغنى في حياتي عالماً أنى غريـب
ذاكراً أنك ربى سوف تأتى عن قريب

من كل قلبي بأقول لكل شخص لم يذق حلاوة العشرة مع الله : انتبه للخدعة اللـى عـدو الخير بيخدع بيها الناس، منتهزاً فرصة

جهلهم بصفات الله ( وهذه الخدعة ) هي :" الانسان علشان يعيش مع ربنا لازم يحرم نفسه من حاجات كتيرة حلوة في الدنيا "... فبناءاً عليه ناس كتير بتقول : خلينا بعيد أحسن، هوَّه الواحد هيعيش كام مرة ؟؟ هي مرة واحدة بس . يبقى الواحد لازم يعيش حياته بالطول و بالعرض وما يحرمش نفسه من المتعة...
الخدعة دى الناس بتصدقها لأنها مش عارفة الله ومش عارفة صفاته اللى من " أحلاها " إن : " الله مش بيبات مديون" يعنى أمام كل لحظة بتعيشها له من قلبك وبترفض فيها العسل السام اللى بيقدمهولك إبليس، الله بيعوضك عنها أضعاف مضاعفة... من ضمن الحاجات اللى اختبرتها، إن أنا من زمان كنت بأدلل نفسي وماكنتش لاقى " السعادة الحقيقة " :

ياما حاولت وكنت بأحاول
أجد الراحة مكنتش طايل
عشت في وهم سنين خدعتني
شهوة عيني في عالم زايل

لكن من ساعة ما اتقابلت مع الرب وسلمت حياتى، والرب بنفسه ( وخلى بالك من " بنفسه" ) هو اللى بيدللنى.. صدقني.. يا هناه ويا سعده اللى الرب بنفسه هوه اللي يدلعه

**" على الأَيدي تُحملون، وعلى الركبتين تُدللون ." اشعياء ٦٦:١٢**

## همسات قصيرة

**في زمن الفوضى وعصر الرعب**
**اشعلت بصليبك نار الحب**
**في زمن الخوف والنتوأت**
**غمرت العالم امناً ونجاة**
**في عصر العولمة والماديات**
**منحت بجرحك روحاً للحياة**

## حقيقة

**هناك شمس لا تغيب في قلب هذه الحياة هي شمسك حبيبي يسوع**
**هناك شيء أصعب من الموت هو أن تحيا بدون يسوع المسيح**

## ياسيدي

**ياسيدي ليس اللذي يؤمن بك يحرك شفتيه متأوهاً بحبك**
**انما الذي يؤمن بك من يحمل العالم على كفه لأنك حملت العالم بجرحك بدمك بوجعك**

بقلم طالب محمد

# يسوع دفع الأجرة

**اهداء من امي : مدام القس رشدي**

جاءت بنت صغيرة إلى محطة السكة الحديد، في عصر يوم من أيام الصيف، وركبت القطار وحدها. وكانت تحمل ثيابها في صرَّة من القماش. ثم جلست ووضعت حملها الصغير بجانبها. ولما جاء الكمساري ليرى التذكرة أو يأخذ الأجرة .

- قالت له : ( أنت تعرف إنه ليس عندي نقود، ويسوع دفع الأجرة بدلاً عني ).
- فقال الكمساري : ( أنا لا أعرف يسوع يابنتي )
- أجابت البنت : ( مات يسوع بدل الخطاة . مات بدل الصغار والكبار ) لكي يطهرنا من الخطية بدمه الطاهر وأنا أسألك : هل هذا قطار يسوع ؟
- الكمساري : ( لا يا ابنتى . ادفعى الأجرة )
- البنت : يسوع دفع الأجرة من وقت طويل . أميّ قالت لي ذلك ، قبل ما تموت إن يسوع دفع الأجرة ومن عند الصليب أبتدأ القطار يحمل خطاة من عالم الشر إلى سماء الفرح. وأمي قالت : بيت الآب السماوي جميل وعظيم . أنا أحب أن أذهب للسماء وأسكن مع يسوع ، وأرى أمى هناك. أمى قالت : يسوع منتظر بفرح كل واحد يجيء له. هل نحن متأخرون ؟ يجب أن نذهب قبل ما يقفل الباب ) .

بكى الكمسارى وبكى بعض الركاب، وأكملت البنت كلامها : ( أمى كانت ترنم : " أنا غريبة مسافرة للسماء " وكانت تكلمنى عن محبة الله وعن موت المسيح بدلاً عنى. وقبل ما تموت قالت : قابلينى يا بنتى فى البيت السماوي . واليوم خرجت عمتى من البيت ، بعد خروج ابى، فأخذت ملابسى وتركت بيتنا لأذهب للبيت السماوي . وفى المحطة رأيتك فى القطار تمدّ يدك عند الباب ، فقلت في نفسى : هذا قطار يسوع . وأنا أسألك : هل القطار راجع الآن للسماء ؟ ) .
لم يقدر الكمساري أن يجاوب وقال والدموع في عينيه : ( كانت عندي بنت صغيرة ... وكنت أحبها جداً ... لكن ماتت ) .
- فقالت له : ( بنتك ذهبت عند يسوع . وهو دفع الأجرة بدلاً عنها، وأنت هل تذهب وتقابلها فى السماء ؟ )
أنحنى الكمساري وسلَّم قلبه للمسيح . والبنت قالت : ( أنا أنام فى هذا الكرسى لغايه ما نصل إلى السماء ، ونرى الرب يسوع ) .

كانت هذه البنت الصغيرة سبب خلاص هذا القلب القاسي . لم تؤثر فيه المواعظ القوية. لكن الروح القدس عمل فى قلبه بهذا الحديث البسيط وقد أمتلأ قلبه بالفرح، وهو في طريقه للسماء .

**وأنت يا عزيزي القارىء** ، مسافر الآن للأبدية. هل قبلت الرب يسوع مخلصاً لك من الخطية؟ هل تسافر إلى السماء لتكون مع ابن الله شخص ربّنا يسوع المسيح ؟

(( الحق الحق ، أقول لكم : إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذى أرسلنى ، فله حياة أبدية ، ولا يأتى إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة ) " يوحنا ٥ : ٢٤ "

**(لأنكم بالنعمة مخلصون بالايمان ، وذلك ليس منكم ، هو عطية الله) "**

**أفسس ٢ : ٨ "**

# الطبخ مع نبات الساجو

**بقلم : زكريا استاورو**

## (سيذبحونك ويطبخونك مع نبات الساجو ويأكلونك)

كان هذا تحذير قبطان السفينة لجميس تشالمرز، المرسل البالغ من العمر ٢٦ عاماً، وهو يغادر بلده اسكتلندا في يوم ٤ كانون الثاني ١٨٦٦، بعد زواجه بيومين فقط، وهو في طريقه لخدمة الرب كمرسل في جزيرة (راروتنجه) بالمحيط الهادي. أجاب تشالمرز القبطان :وماذا يعني أن أموت؟ لقد مُتُّ فعلاً قبل أن آتي إلى هنا؛ إن شعاري "من أجلك نمات كل النهار قد حسبنا مثل غنم للذبح" ( رومية٨:٣٦). ولكنك عريس جديد، فلا أنصحك أن تدفن نفسك في هذه الأماكن؛ هكذا أردف كبير البحارة. أجابه جيمس: تقصد أزرع نفسي؟ لقد قال مخلصي يسوع المسيح "إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير" ( يوحنا١٢:٢٤). لقد مات هو، أي زُرع، وأتى بي. أنا واحد من هذا الثمر الكثير. فإن زُرعتُ مثله ومُت لأثمر نفوساً كثيرة له، سأكون زرعت نفسي ودفنتها. فقال القبطان لكبير البحارة: دعه في هذه المخاطرات التي ستنهي حياته.. وضحِكا وتركا تشالمرز .

وصل جيمس تشالمرز إلى الجزيرة، وكم عانى من المخاطر في المحيط. وعندما وصل رأى شرور هؤلاء الوثنيين؛ كيف يربطون أولادهم على مذابح قاسية ثم يسخنونها لدرجة الاحمرار ليقدموا أجساد هؤلاء الأطفال المساكين كذبيحة للتماثيل الحيوانية أو الحجرية أو الفلكية، وسط أصوات الطبول التي تعلو عن صراخ الذبائح الإنسانية إلى عنان السماء... كانوا يصطادون ضحاياهم بنفس الطريقة التي يتم بها اصطياد الحيوانات.

بعد قضاء ١١ عاماً في هذه الجزيرة غادرها تشالمرز مع زوجته وأولاده إلى جزيرة غينيا الجديدة شمال استراليا؛ وهي جزر مترامية الأطراف. وهناك فقد المرسل زوجته بسبب الأوبئة والأمراض وفي عام ١٨٧٨ ترجم هذا المرسل المتفاني في حبّ النفوس، بل المخلص للنفوس، كل إنجيل مرقس وأجزاء أخرى من الكتاب المقدس.. وكما حدث في راروتنجه، حدث في غينيا الجديدة؛ زُرعت كنائس كثيرة.. تغيّر الوثنيون بالمئات، تاركين عاداتهم وأوثانهم ليعبدوا الله الحي الحقيقي في الرب يسوع المسيح. كان عام ١٨٩١ عاماً صعباً في حياة تشالمرز.. لقد رأى بعينه أبشع مجزرة؛ حيث أكلت إحدى القبائل كل المبشرين الموجودين فيها وأطفالهم مع نبات الساجو، لكنه لم يتراجع واستمر في تضحياته.

تبرع الإخوة في إنجلترا في عام ١٨٩١ بشراء سفينة للمرسل، فاشترى السفينة ( ميرو) التي ظل يستخدمها في نقل الإنجيل والكتب الروحية الأخرى لتجلو ظلام هذه الأماكن المظلمة في الشرور والوثنية والسحر. وفي يوم، وصل تشالمرز مع رفيقه المرسل ( أولفر تومكنس) إلى منطقة ريسك بوينت( معناها نقطة الخطر) حيث كانت تسكن أشرس القبائل التي تزين بيوتها وتتباهى بجماجم من يأكلونهم، وكان معهم أطفال، وما أن وصلوا هناك حتى تجمهر المتوحشون أخذوا المبشرين والأطفال

وذبحوهم وأكلوهم فعلاً مع نبات الساجو.

**أخي و أختي** أعلم أنك تتعاطف مع تشالمرز، ولكني أخاف أن تلومه لأنه خاطر بنفسه لأجل المسيح والإنجيل، في حب عملي صادق للنفوس. ولكن لا تنس أنه خلال ٣٥ عاماً قبل أن يأكلوه، ربح المئات منهم للمسيح، وأسس عشرات الكنائس، وترجم الإنجيل إلى لغاتهم؛ ويشهد التاريخ ان المسيحية انتشرت هناك ومازالت تنتشر حتى هذه اللحظة التي تقرا فيها هذه القصة الواقعية بسبب خدمة وتضحية الخادم الرائع!!!

**القارئ العزيز..القارئة العزيزة** إن تشالمرز مات ولم يشعر بعد ذلك بألم الطبخ مع نبات الساجو أو الأكل منه، أما الرب يسوع المسيح؛ الذي تعلم منه جيمس تشالمرز وآلاف القديسين عبر عصور الكنيسة الطويلة، كان هو حبة الحنطة الحقيقية التي وقعت في الأرض وماتت على الصليب، وأتت بنا نحن الثمر الكثير.. لقد كان خروف الفصح الذي يشير إلى ربنا يسوع المسيح، يُشوى بالنار "لا تأكلوا منه نيئاً أو طبيخاً مطبوخاً بالماء بل مشوياً بالنار" (خروج١٢:٩) فما كان يمكن الأكل منه مطبوخاً بالماء، حيث درجة الحرارة لا تزيد عن ١٠٠ درجة مئوية، فلذلك كان سيعني أن المسيح تألم كشهيد، ولكن اسمعه يقول في الترنيمة :

**كان كل شيء فيّ يحترق**
**يحترق فوقَ الصليب**
**في يديّ ورجليَّ**
**في الرأس نار كاللهيب**

"من العلاء أرسل ناراً إلى عظامي فسرت فيها" ( مراثي ١:١٣) "لأن خاصرتي قد امتلأتا احتراقاً" ( مزمور٣٨:٧) إنه شوىّ وحُرِق أولاً، وشعر بكل هذا قبل أن يموت؛ هل ترى الفارق؟ إن آلامه الكفارية، لم ولن يشاركه فيها أي إنسان من البشر... فهل نشبع به "على أعشاب مرة يأكلونه" ( خروج١٢:٨) بشهية حقيقية للتمتع به وفي ذلك إدراك كامل لما احتمله إذ تألم لأجلك؟ هل تقبله في حياتك وتضحي لأجله صدى لما ضحى به؟ هل تقرر أن تقدم له كل الحياة ومن الآن؟ إذا صلِّ معي الآن هذه الصلاة ( يا من شويت باللهيب.. عني هناك في الصليب.. أحبك يا ربي الحبيب.. متعني بخلاصك العجيب.. آمين )


## مجلة صوت الكرازة بالانجيل

مجلة تصدر عن " دار الكرازة " هدفها تقديم رسالة المسيح إلى كل ناطق بالضاد. للحصول عليها اكتب الى هذا العنوان وايضاً يمكنك أن تقرأها بزيارتك للموقع

VPG
PO Box: 15013
Colorado Springs, CO
80935
U.S.A
E-mail: info@vopg.org
http://www.vopg.org

# الوداعة والتواضع

**بقلم دميان شمو**

(فاطلب إليكم أنا الأسير في الرب أن تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها. بكل تواضع ووداعة وبطول أناة محتملين بعضكم بعضا في المحبة. مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام.أفسس٤ :١)

## المسيحية عقيدة وحياة

الدعوة المسيحية قائمة على دعامتين أساسيتين ، ولكي نعيش حياة مسيحية متزنة علينا أن نحقق هذا التوازن في فهمنا وإدراكنا لهاتين الدعامتين : (إيماننا العقائدي ، و سلوكنا الاجتماعي وفق المبادئ المسيحية من ناحية أخرى )

فالعقيدة المسيحية والتي هي مجموعة الحقائق والنواميس التي تشكل الهيكل المسيحي ( الثالوث ، ألوهية الابن ، شخص الروح القدس ، قيامة الأموات ، وغيرها ..... ) ليست المسيحية بأكملها لأن المسيح والرسل لم يقدموا لنا أفكاراً وعقائد لنؤمن بها فحسب ، لكنهم قدموا لنا حياة سامية ومثالاً أخلاقياً رائعاً نقتدي به ونتبعه.

المسيحية ليست فلسفة وأفكاراً جامدة لكنها حياة واحتكاك بالواقع العملي واليومي، وعلينا أن نركز على الجانبين ولا نتجاهل أحداهما ، وأقصد بهذين الجانبين الجانب العقائدي الفكري والجانب العملي الحياتي، بل دعني أتجرأ وأقول بأننا يجب أن نركز على الجانب الأخير لكي لا نتضارب مع الآخرين لاختلاف عقائدنا معهم فننسى هدف ورجاء دعوتنا المسيحية.

ولتوضيح مفهوم العقيدة أشبهها بالهوية أو البطاقة الشخصية ، التي من خلالها يمكن تحديد اسم الشخص وعمره، مكان ميلاده ،جنسيته، جنسه وغيرها ..... ولكن الحياة هي حياة الشخص التي لا يمكن أن تكتب على ورق ولا يكمن أن يعبر عنها شيء آخر سوى الشخص ذاته بأفكاره وأعماله واتجاهاته.

وفي موضوعنا هنا نتطرق إلى الحياة المسيحية العملية مبتعدين عن الفكر الطائفي إلى الجانب العملي والملموس منها،منطلقين من قول المسيح في انجيل متى( مت١١: ٢٩ احملوا نيري عليكم وتعلموا مني.لأني وديع ومتواضع القلب.فتجدوا راحة لنفوسكم. لان نيري هين وحملي خفيف. )

فضيلتين هامتين وصف المسيح نفسه بهما: الوداعة والتواضع ، وفي الحقيقة يوجد ربط كبير بينهما لا يمكن فصله لكن يمكن التفريق والتمييز فيه ، فالإنسان الوديع يكون بالتالي متواضعا والعكس صحيح .

في هذه الحادثة يعطي المسيح سبباً لكي نتعلم منه كمرشد ومعلم ، والسبب هو انه وديع ومتواضع ، ومن الغرابة انه لم يقل تعلموا مني لأني حكيم ولي خبرة في أمور الدين ولم يركز على المعجزات العظيمة التي فعلها أثناء تعليمه للجموع متخذاً منها برهاناً من الله لإرساليته وتعليمه الجديد ، لكنه ذكر صفات قلة من المعلمين يذكرونها تأييداً لتعاليمهم ( الوداعة والتواضع ).

بهاتين الصفتين ركز المسيح أيضاً على الحياة العملية وهو بالفعل كان المعلم والمشرع الذي أعطى أسمى تعليم في الوجود ، ولكنه كان أيضاً المعلم الذي التزم بما قاله وعاش كل كلمة خرجت من فمه مطبقاً كل ذلك مع تلاميذه بشكل عملي من خضم الواقع بهاتين الصفتين ركز المسيح أيضاً على الطباع الشخصية للمعلم وأصبحت الحياة

الفعلية للمعلم هي المقياس على صحة المعلم والتعليم ( من ثمارهم تعرفونهم ) أي من أعمالهم وتصرفاتهم وطباعهم ، وليس من أقوالهم وعظاتهم الرنانة التي تروق لأذن السامع وتغشه .

## الوداعـــة :

الوداعة هي اللطف والترفق وهي أن يكون الإنسان لطيفاً في المعاملة ورقيق القلب حاملاً مشاعر طيبة للغير .

ذكر المسيح نوعين من الحيوانات وطالبنا أن نتمثل بها وهي :الحمام والخراف، وهذه الحيوانات امتازت بالطبع الهادئ وفي حبها وقدرتها على التعايش واستئناس البشر .

حمل المسيح في شخصه الكريم شخصيات مختلفة ولكنه احتفظ بهاتين الصفتين اللتين تظهران بساطة وطيب شخصه ، فهو كان متواضعًا ووديعاً عندما ظهر في ملكه ( ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت أورشليم.هو ذا ملكك يأتي إليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن أتان زكريا ٩:٩ ) ، وكذلك كان عندما ظهر في صورة العبد ، ( أش٤٢: ١. هو ذا عبدي الذي أعضده مختاري الذي سرّت به نفسي.وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم لا يصيح ولا يرفع ولا يسمع في الشارع صوته. قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة لا يطفئ.إلى الأمان يخرج الحق. لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض وتنتظر الجزائر شريعته ) .

فالوداعة صفة مهمة تظهر في حياتنا عندما نعيش بحسب دعوة المسيح وذلك يظهر بشكل عملي من عدة نواحي

## الوداعة والكلمة :

(يع١: ٢١ لذلك اطرحوا كل نجاسة وكثرة شر فاقبلوا بوداعة الكلمة المغروسة القادرة أن تخلّص نفوسكم ولكن كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط خادعين نفوسكم لأنه إن كان احد سامعا للكلمة وليس عاملا فذاك يشبه رجلا ناظرا وجه خلقته في مرآة فانه نظر ذاته ومضى وللوقت نسي ما هو).

عندما تقرأ الكتاب المقدس بروح الوداعة فنحن نجعل كلمته رفيقة لنا ونستأنس أفكار الله فتصبح أفكارنا ومشيئته تصبح مشيئتنا ، لذلك نكون مسرورين عندما نحقق ناموس الله ولا يكون علينا عبئاً ثقيلاً .

ولكن عندما نقرأ الكلمة أو حتى نحاول أن نحيا مسيحيين لكن بغير الوداعة ، تفقد الكلمة تأثيرها على طبيعتنا ، ونبدأ بتفهم أمور الله بشكل مغلوط .

## الوداعة طريق للتعامل :

الإنسان الوديع يتماشى مع كل أطباع الناس ، وعندما لايكون عندنا روح تقبل الآخرين واحتمالهم يكون عندنا مشكلة ويجب أن نتحلى بالوداعة ، فالإنسان الوديع يحب العالم أن يلتصق به ، فلنراقب علاقاتنا في البيت والعمل والكنيسة والمجتمع بشكل عام ، ونقيم ما يقول الناس عنا وهل يحبون الاقتراب منا أم لا ؟ فالمسيح الوديع جالس الخطاة، شارك أفراح الناس وأحزانها ، وكان ملجأ لكل محتاج

( اش٣٢: ٢ ويكون إنسان كمخبأ من الريح وستارة من السيل كسواقي ماء في مكان يابس كظل صخرة عظيمة في ارض معيية ولا تحسر عيون الناظرين وآذان السامعين تصغي وقلوب المتسرعين تفهم علما والسنة العييين تبادر إلى التكلم فصيحا).

## التواضـــــع:

التواضع ليس تحقير النفس لكنه إعطاء الله المركز الحقيقي في القلب بتقديم الاحـــترام والإجلال له وتقديره وتقدير القريب.

فقائد المئة الذي أتى إلى المسيح كان مـــثـــالاً حقيقياً للتواضع ، فعلى الرغم من مـــركـــزه المرموق واسمه الكبير بين الشعب وسلطتـــه القوية ، لم يجعله كل ذلك يمتنع من أن يأتي ويطلب المساعدة مظهراً تواضعا ملموسا في قدومه للمسيح .

فكيف يظهر التواضع في حياتنا العملية ؟

## التواضع أساس الخدمة :

كما يوضح لنا الكتاب المقدس أن الصوم هو علامة خارجية للتواضع ، فكان أول أمـــر يفعله المسيح لبداية خدمته ، موسى ، دانيال ، وآخرون من قبله ، وذلك كدرساً مهماً فـــي مدرسة الله في طريق الخدمة .
فالمسيح الابن عندما أتى إلى أرضنا فـــي إرساليته عاش فقيراً ،ورضي أن يولد فـــي مذود للبقر، وعندما كبر قبل المعونة مـــن نساء ، لتسديد احتياج الخدمة ، وغسل أقـــدام التلاميذ وهو المعلم ، والأعظم من هذا كلـــه كيف تجسد وأخلى نفسه وهو صاحب المجـــد والبهاء

## التواضع يجعلنا نقدر الآخرين ونحترمهم

عندما نعيش ولنا الشعور باعتزاز النـــفـــس ونقول بأننا أفضل العالم لم نستطيع أن نـــرى في الآخرين سوى أخطائهم ونقائصهـــم ( ولماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك.وأما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها ، أم كيف تقول لأخيك دعني اخرج القذى مـــن عينك وها الخشبة في عينك ، يا مـــرائـــي اخرج أولا الخشبة من عينك.وحينئذ تبصـــر جيدا أن تخرج القذى من عين أخيك متى ٧: ٣ ).
فمن دون تواضع لا يوجد تقدير ، ومن دون التقدير نرى الأشخاص ناقصين فنكرهـــهـــم ونبتعد عنهم

## مقارنات التواضع:

يوجد فرق كبير بين التواضع وصغر النفـــس على الرغم من أن الأشخاص الذين يتصفون بهاتين الصفتين يظهرون بأنهم يأخذون نفس الدور ، فصغر النفس إحساس سلبي متشائـــم يقبح ويحقر النفس ، فشاول الملك كان صغير النفس على الرغم من انه كان ملكاً يحكم بني إسرائيل ، اهتم واغتم من صيحات التمجيـــد لأحد جنوده ووضع نفسه وهو الملك بجانـــب شاب لا ملك له ولا قوة .

ويجد ايضاً فرق كبير بين التواضع والرياء على الرغم من تشابه الأدوار ، فالفـــريســـي على الرغم من أسلوب ومظهر حـــيـــاتـــه المتواضع لم يكن إلا كبرياء روحياً ، وأمـــا العشار فقد اظهر تواضعاً حقيقياً لأنه لم يكن متكبراً ، وقيم نفسه تقييماً صحيحاً أمام الله ، فالتواضع الحقيقي لايكون عندما نقارن أنفسنا بعضنا ببعض ، بل عندما يكون نابعاً بصدق من القلب جاعلين المسيح المعيار الوحـــيـــد لتقييم النفس وتهذيبها .

**بقلم : خادم للرب**

تعتبر كلمة الحب، من أعظم الكلمات التي تسمعها الأذن، ويشعر بها القلب. ويرجع ذلك إلى التركيب النفسي والعاطفي الذي خلقه الله في الإنسان، فكل إنسان بحاجة لأن يكون محبوباً وبنفس الصورة هو بحاجة أن يحب. وحينما يشعر الإنسان أنه محبوب فإنه يشعر بالقيمة الذاتية، والأهمية الشخصية، والقبول من الآخر، وجميعها قيم داخلية يحتاج كل إنسان أن يشعر بها.

ودائماً ما يبحث الإنسان عن الحب وسط أهله وأصدقائه و أقاربه وزملائه. ومن المعروف أنه كلما حصل الطفل الصغير على مزيدٍ من الحب - بطريقة سليمة خالية من التدليل الزائد - داخل نطاق الأسرة فإنه يكون أكثر اتزاناً في حياته التالية، فسيكولوجية الإنسان تقول إن أكثر الناس بحثاً عن الحب هم من لم يحصلوا عليه. وقد يتسبب هذا في الكثير من المشكلات النفسية والعاطفية التي تؤدي إلى القلق والتوتر، والسعي الخاطئ نحو ما يظنه الشخص حباً، ومحاولة جذب الانتباه التي تصل في بعض الحالات الخطيرة إلى محاولة الانتحار.
ولذا فإنه من المهم جداً أن يشعر الشاب داخل أسرته وكنيسته بالحب من الجميع، وأن لا يكون هذا الحب مكافأة على السلوك الطيب للشاب، فالشاب يحتاج أن يكون محبوباً في أوقات الضعف والسقوط أكثر من أوقات القوة والانتصار.

ومن الجميل أن تشعر أنه يوجد من يحبك في كل ظروف حياتك ومهما كانت حالتك الروحية أو النفسية أو الاقتصادية، سواء كنت قائماً أو ساقطاً فالرب يحبك ويريد أن يشددك و يقيمك. يريد أن يقدم لك جميع حاجاتك الجسدية والنفسية والفكرية والروحية ، وفي محبته لك لن تشعر بأنك محروم من الحب.

لقد أعطانا السيد المسيح هذه المحبة كما يقول الرسول بولس في رسالته إلى رومية:" لان المسيح إذ كنا بعد ضعفاء مات في الوقت المعيّن لأجل الفجار. فانه بالجهد يموت أحد لأجل بار. ربما لأجل الصالح يجسر أحد أيضاً أن يموت.ولكن الله بيّن محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا. فبالأولى كثيرا ونحن متبرّرون الآن بدمه نخلص به من الغضب. لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالأولى كثيرا ونحن مصالحون نخلص بحياته." (رومية ٥ : ٦-١٠).
ويقول القديس يوحنا:" لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية (يوحنا ٣ : ١٦) ، "لأنه ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه" (يو ١٥ : ١٣).
ثق أيها الشاب أن الله يخاطبك في كل لحظة كما خاطب دانيال النبي في القديم قائلاً : "لأنك أنت محبوب" (دانيال ٩ : ٢٣).
و الآن وقد علمت أنك محبوب جداً من الله فإنك تستطيع أن تقدم بعضاً من هذا الحب للمحيطين بك كما يخبرنا القديس يوحنا: "أيها الأحباء لنحب بعضنا بعضا لان المحبة هي من الله وكل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله" (١ يو ٤ : ٧).

وهذه هي حاجتك الثانية في هذا الموضوع،

أن تحب. فحينما تحب تشعر أكثر بأنك شخصٌ ناضج قادر على العطاء. ولكن ولكي يكون كلامنا محدداً وواضحاً ينبغي أن نعلم

## ما هو الحب؟

توجد باللغة اليونانية ثلاث كلمات مختلفة تدل على كلمة الحب التي نقوم باستعمالها، وتمثل ثلاثة مستويات:

١. **حب على المستوى الجسدي** ، وهو ما يعرف بالحب الاستهلاكي أي محاولة إشباع الجسد على حساب الآخر، وهو ما يعرف بالشهوة الجسدية الشديدة ويسمى باليونانية ερως " إيروس" ومنه أخذت الكلمة الإنجليزية Erotic التي تعني شخصاً شهوانياً. ولم ترد هذه الكلمة مطلقاً في العهد الجديد رغم شيوع استخدامها بين اليونان في وقت كتابته. فلم يهتم الكتاب بها ، ولم يحسب لها حساباً، فهي ابعد ما تكون عن الحب الذي يطالبنا الله به ، أو الحب الذي نرضى به لأنفسنا أو لمحبوبنا.

٢. **حب على مستوى المشاعر والأحاسيس**، ويشمل أحاسيس الصداقة النبيلة، والعطف والترحيب المتبادل ويسمى باليونانية φιλεω "فيليو" ، وهو أرقى كثيراً من النوع السابق.

٣. **حب الأغابي** αγαπη وهو أعمق أنواع الحب وأعلاها وأكملها، ويرتبط بالإرادة والاتجاه والثبات فهو لا يتغير بتغير الظروف المحيطة، هو حب لا ينتظر المقابل، هو حب الله لكنيسته ، حب الله لك ولكل واحد، هو الحب المطلوب بين الزوج وزوجته ، بين الآباء وأولادهم، بيننا وبين إلهنا.

الحب الباذل هو أن أعطي نفسي بالكلية للآخر دون انتظار المقابل عن هذا الحب، الحب الحقيقي هو ما تحدث الرسول بولس عنه في رسالة كورنثوس:" المحبة تتأنى وترفق.المحبة لا تحسد.المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ولا تظن السوء ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء.المحبة لا تسقط أبدا". (١كو ١٣: ٤-٨)

والآن هل اكتشفت بنفسك أن الحب الذي نراه على شاشات التليفزيون أو السينما في أغلب الأحوال ليس حباً حقيقياً، وأن كل حب لا يهتم بالآخر ولا يهدف إلى مصلحة الآخر، ولا يراعي شعور الآخر أو سمعة الآخر أو نجاح الآخر هو في الحقيقة ليس حباً.
ونعود لنجيب عن السؤال:

## كيف اقدم الحب للآخرين؟

وللإجابة على هذا السؤال أقول لك إنه ينبغي أن تكون فالانتينو Valentine (وهو الاسم الذي يطلقه البعض دون وعي على المحبين). ولكن، هل تعرف من هو فالانتينو الذي تسمع عنه كثيراً، ويتردد اسمه مرتبطاً بالحب وعيد الحب؟

فالانتينو هو الأسقف فالانتين Bishop Valentine (ويوجد قديس آخر من الأتقياء يدعى بنفس الاسم وينسب إليه البعض العيد أيضاً) من أساقفة روما وقد استشهد من أجل الإيمان بالمسيح في عهد الإمبراطور كلوديوس الثاني يوم ١٤ فبراير سنة ٢٧٠ ميلادية. وقد اشتهر هذا الأسقف بمحبته لجميع الناس، كما اشتهر بما قدمه من أعمال الشفقة والرحمة حتى أصبح رمزاً نابضاً للحب ، في حبه لإلهه الذي استشهد من أجل الإيمان به، وفي حبه لشعبه وأخوته بما قدم من أجلهم . وحينما أراد جيلاسيس Gelasius بابا روما سنة ٤٩٦م أن يصنع

عيداً للحب وجد أن هذا الأسقف يمثل الحب المسيحي الصادق فحدد يوم استشهاده ليكون عيدا للحب.

وما زال معمولاً بهذا العيد حتى الآن، ولكنه تحول كثيراً عن الهدف المرجو منه ، وأصبح اسم فالانتينو - للأسف - مرتبطاً كثيراً بالمعنى الاستهلاكي للحب.
والآن هل نتعرف معاً على بعض المجالات التي نستطيع من خلالها أن نقدم الحب للآخرين متمثلين بذلك الشهيد الذي شهد بحياته من أجل محبته في الملك المسيح.

١. **كن فالانتين،** وقدم حبك في خدمة إلهك الذي مات من أجلك على عود الصليب وقام من أجلك. وفي هذا لا تحسب حساب للنفقة ، ولا تنتظر مقابلاً لحبك. ولكن لا تخف فهو يعطيك مائة ضعف في هذا الدهر ، وفي الدهر الآتي الحياة الأبدية (مرقس ١٠ : ٣٠).

٢. **كن فالانتين،** وقدم حبك لكنيستك بكل عقائدها وطقوسها وخدماتها و آبائها وشعبها. احرص على خدمتها دون انتظار مقابل لهذا الحب.

٣. **كن فالانتين،** وقدم حبك لأسرتك ، الكبير والصغير، قدم الحب لكل من هو بحاجة إليه، احرص على عمل كل ما يفرح قلوبهم دون انتظار مقابلاً لهذا الحب.

٤. **كن فالانتين،** وقدم حبك لمجتمعك الذي تعيش فيه ، احرص على دراستك ، تفوق ، كن عضوا صالحاً في مجتمعك، قدم الحب للجميع حتى الذين يسيئون إليك، ولا تنتظر شيئاً في مقابل هذا الحب.

٥. **كن فالانتين،** وقدم حبك لكل محتاج للحب ، حباً نقياً صادقاً يصل بك ومن تحب إلى قلب الله الذي أحب الجميع ، قدم حبك في خدمة المحتاجين ، المعوزين، المرضى. قدم حبك للحزانى والمتألمين والمتضايقين. ولا تنتظر شيئاً في مقابل هذا الحب.

ويبقى العديد من المجالات التي يستطيع الإنسان أن يقدم الحب من خلالها ، ولعل أحد أهم هذه المجالات هو تقديم الحب للزوجة أو الزوج من خلال الزواج المسيحي المقدس وذلك في الوقت المناسب الذي يحدده الله لك، فلا تنشغل بذلك كثيراً الآن ، واعلم أن لكل شئ تحت السماء وقت، فاهتم اليوم بدراستك، وحقق أهدافك، وعش حياة الحب والعطاء من الآن لتتمكن في المستقبل من إشباع بيتك وأولادك بهذا الحب المستمد من محبة الله لك.


## دعوة للجميع

هل تريد ان تعرف مقاصد الله للإنسان ؟ ندعوك دعوة مجانية لتعرف الكثير من خلال الكتاب المقدس ودروس بالمراسلة ونوفر لك ولأسرتك مجلات دورية وكتب روحية ، اكتب لنا على عنواننا التالي :

Call For All
P.O.Box: 150
04201 Kerava – Finland –
Contact@call4all.org
magazine@call4all.org
www.call4all.org

# المعذبين بسبب ظروف الحياة

**اهداء من الأخت دنيا بهنام**

**اخي العزيز .. أختي العزيزة**
تحية طيبة ومحبة أخوية أرسلها لك في محبة المسيح يسوع،
لا شك أن الكثيرين منا يمروّن بين فترة وأخرى بظروف صعبة وربما تتساءل في نفسك وتقول لماذا حياتي عذاب ، وتحكي لأصدقائك عن أحوالك الصعبة وأنك معذب في هذه الحياة، وتطلب حلاً لمعاناتك، وواضح جداً أنك لوحدك أو متروك ليس من يرفع معك حملك الثقيل، فالحياة فعلا شاقة ولا تخلوا من الدموع والحزن وتأوهات النفس ولكي تتخلص بطريق صحيح من مشكلتك عليك أن تعرف أن هناك نوعين من المعذبين في هذه الحياة.

## المعذبين الذين يقاسون الآلام بمفردهم:

هؤلاء يواجهون المشاكل وكرب الحياة لحالهم دون أن يعينهم أحد، وحتى لو أراد أحد من الناس مساعدتهم فستكون المساعدة محدودة أو قد تكون نتائج المساعدة عكس ذلك وهذا واضح من المثل الشعبي [ أتيت بك عون ولكن طلعت لي فرعون !! ] وما أصعب ذلك خاصة أن حياتنا هذه كبحر مضطرب، فمن يستطيع تفادي أمواجها ورياحها العاتية ؟!!.

هؤلاء يصرخون ولكن ليس من يرثي لهم وليس من يسمع أنينهم. هؤلاء أستطيع أن أشبههم بشخص في مركب صغير تتقاذفه أمواج البحر ولا يعرف إلى أين سيصل به مركبه الصغير، هذا إذا وصل فعلاً !! وسوف تلقي أمواج البحار به في أعماق الظلام.فيا له من مصير مشؤوم!!

لكن هناك فريق أخر من المعذبين، هؤلاء ليسوا في الحياة الاعتيادية أفضل من الآخرين فهم يمرون بنفس التجارب بل ربما أصعب منها ، ربما يلقون في جب الأسود الجائعة لكن الأسود لا تفترسهم!!
وحتى إذا افترستهم فهذا فخر لهم، وربما يوضعون في تنور نار يصهر الحديد ولكن النار لا تؤثر عليهم !!
وحتى إذا أكلتهم النيران فهم عالمين بمن أمنوا !!.

ويكونون في سفينة حياتهم التي تخبطها الرياح ولكن عندما يصرخون فهناك من يقوم ويهدئ العاصفة ويسكن أمواج البحر فتصير حياتهم في هدوء عظيم ، ربما يكون هؤلاء في أعين الناس كعصفور لا قيمة له ولكنه في وسط اضطرابات الحياة وأمواج الشر التي تحطم سفن الناس يكون ذلك العصفور أقصد الشخص واقفاً على صخرة عظيمة متمتعا بسلام كبير بينما الأمواج تتكسر على الصخرة ..

## هل عرفت من هم الفريقين أو النوعين من المعذبين

**أن النوع الأول:** هم الأشخاص الذين لم يدعوا مهدئ البحار أن يكون معهم ، ولم يسمعوا لصوت القائل لهم تعالوا إليّ وأنا أريحكم،

ولم يعرفوا معطي السلام الذي قال سلامي أعطيكم لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب.لذلك فكل حياتهم عذاب وإذا استمروا هكذا فسيذهبون لعذاب الأبدي. ويكونون قد خسروا أنفسهم إلى الأبد .

**أما الفريق الثاني:** فهم الأشخاص الذين ارتبطوا مع الشخص العظيم القادر على كل شيء ، هؤلاء سلموا حياتهم للذي أحبهم حتى الموت أي ليسوع المسيح ولذلك حتى لو كانوا في أتعس سجون روما تسمعهم يقولون لذلك سأفرح ويطلبون منا قائلين افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضاً أفرحوا ، هؤلاء يضربون من الناس ويقولون شكرا للرب، وإلى هذه الساعة نجوع ونعطش ونعرى ونلكم وليس لنا إقامة صرنا كأقذار العالم ووسخ كل شئ إلى الآن ..ولكن يعظم انتصارنا بالذي أحبنا ...ولي الحياة هي المسيح والموت ربح لي!!!.

**أخي الحبيب .. أختي الفاضلة:** أنت تحتاج أولا لمن يرفع عنك ثقل الخطايا وللقادر أن يبدد همومك ، فيسوع الذي يحبك يقرع على قلبك يريد أن يدخل لحياتك فهل تفتح قلبك للمسيح وتدعوه لكي يملك على حياتك وبدمه الطاهر الثمين الذي سفكه على عود الصليب يقدسك ويطهرك وبذلك تصبح خليقة جديدة وتفرح فرح أبدي ويكون المسيح عن يمينك فتستريح وتطمئن نفسك لأنك وجدت من رفع حملك الثقيل فوق الصليب ، فإذ كان المسيح قد حمل خطاياي وخطاياك فوق الصليب، فبالأولى أن يرفعك على يديه ويحملك على منكبيه لأنه الراعي الصالح ويهتم بأمرك ، فلا تهتم إذا ساعدك البشر أم لا، لأن معك يسوع الحي إلى أبد الآبدين والقادر على كل شئ. بذلك تسمع صوته :

**أنا أسير قدامك .. لا تخف لأني معك أنا أعينك .. قد أيّدتك وأعنتك وعضتك بيمين برّي**

في أقسى الظروف الصعبة تستطيع أن تفرح قائلاً ( مع إنه لا يزهر التين ولا يكون حمل في الكروم يكذب عمل الزيتونة والحقول لا تصنع طعاماً ينقطع الغنم من الحظيرة ولا بقر في المذاود فإني أبتهج بالرب وأفرح باله خلاصي ).
الرب السيد قوتي ويجعل قدميّ كالأيائل ويمشيني على مرتفعاتي ( صعوباتي ).

**أخي العزيز .. أختي الفاضلة..**هذا ما تحتاجه أنت - يسوع المسيح الرب والمخلص الوحيد الذي فيه كل الكفاية عندئذٍ تستطيع أن تقول بكل ثقة أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقوّيني!!!.

والآن ارفع قلبك للرب يسوع بكلماتك الخاصة ليملك رباً وسيداً على حياتك .
أدعوك لقراءة ( المزمور ١٠٧ مع إنجيل مرقس٤:٣٥ -٤١ ).

الرب يباركك ويقوي عزيمتك ويشجعك في هذه الظروف لكي تدرك مدى محبته لك ، النعمة معك .. أثق بأني سأسمعك منك عن يد الرب القوية التي ستمسك بك لأن وعد الرب لا أهملك ولا أتركك وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر آمين.

# سؤال وجواب

**اعداد وتقديم يوحنا الآسير**

**يسأل الأخ صادق من الدانمارك هذا السؤال :**

**يتكلم انجيل يوحنا في الاصحاح ١٤ الى ١٦ عن موضوع الروح القدس الذي وعد المسيح به والذي هو الفارقليط وهذا ما يوضح لي حقيقة انه يعني ( نبي الاسلام محمد ) فما هو ردكم بذلك ؟**

**ج :** ورد فى أنجيل يوحنا الأصحاح ١٤: ١٦-١٧ هذه الآيات " وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم إلى الآبد . روح الحق الذى لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه . وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم ." وعدد ٢٦ " وأما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الأب بإسمى فهو يعلمكم كل شيىء ويذكركم بكل ما قلته لكم .

الأصحاح ١٦: ٧-١٠ " لكنى أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى . ولكن إن ذهبت أرسله إليكم ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة . أما على خطية لأنهم لا يؤمنون بى وأما على بر لأنى ذاهب إلى أبى ولا ترونني أيضا وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين." عدد ١٣ " وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية ذاك يمجدنى لأنه يأخذ مما لى ويخبركم ."

أنتهت أقوال السيد المسيح عن الروح القدس

الروح القدس الفارقليط الذى وعد المسيح أن يرسله بعد أرتفاعه .ويقول أخوتنا المسلمون أنه يشير إلى نبى الإسلام لأن كلمة الفارقليط فى اللغة اليونانية وترجمتها إلى العربية هى أحمد .

يوجد فى اللغة اليونانية كلمة بيرقليس وترجمتها إلى العربية هى المحمود أو المشروع أما الكلمة اليونانية الواردة فى النص السابق وترجمتها إلى العربية" **المعزى**" وهى تختلف فى الحروف والنطق وبالتالى فى المعنى عن الكلمة الأولى ونحن نعلم أن التشكيل فى اللغة العربية يغير معنى الكلمة الواحدة فمثلا كلمة السلام إذ وضعنا على حرف السين فتحة فيكون معناها الصلح، أما إذا وضعنا على السين ضمة يكون معناها عظام الأصابع، أما إذا وضعنا تحت حرف السين كسرة يكون معناها الحجارة .

إذا كان هذا الإختلاف فى المعنى يحدث من تشكيل الكلمة فكم وكم عندما تختلف حروف الكلمة فهذا بالتأكيد يغير المعنى . وإذ ألقينا نظرة ولو سطحية على الأيات السالف ذكرها والتى أتخذها أخوتنا المسلمون على إنها نبؤة عن مجيء نبيهم لما ورد فيها عن الروح القدس الذى وعد المسيح بإرساله بعد صعوده يجد كل من يلقى نظرة متأنية أنه لا يمكن بأية حال من الأحوال أن يكون الروح القدس هو نبى الإسلام وإليكم الدليل :

أن الروح القدس الموعود به هو روح ولاجسم له، أما نبيُّ الإسلام فله جسم .

الروح القدس الموعود به سيرسله المسيح ليكونَ معزيا للتلاميذ وهذا لا ينطبق على نبى الإسلام لأنه جاء بعدما مات التلاميذ بستة قرون .

وعد المسيح التلاميذ أن الروح القدس سيكون معهم إلى الأبد وسيمكث فيهم وهذا لا ينطبق على نبى الإسلام لأن التلاميذ لم يروه ولا مكث معهم ولا فيهم وهو ليس لديه قدرة أن

يكون فيهم لأن الجسد ليس لديه قدرة أن يخترق الأجساد وليس له قوة الحلول في الناس إذ هذا من شأن الروح إضافة إلى ذلك لم يكن نبى الإسلام أبديا ولم يمكث إلى الأبد بل كانت حياته محدودة ومات .

الروح القدس الموعود به في أنجيل يوحنا مكتوب عنه أن العالم لم يَرَهُ ولا يعرفه أما نبى الإسلام فقد رآه الناس وعرفوه وقابلوه وتعامل معهم وأختلط بالناس وتزوج وحارب وهاجر .

الروح القدس الموعود به قيل عنه أن التلاميذ يعرفونه أما نبى الإسلام فلم تقع عين التلاميذ عليه لأنّه جاء بعد موتهم بستمائة عام .

الروح القدس الموعود به قيل عنه إنه يُعلّم التلاميذ كل شيىء ويذكرهم بكل ما قاله المسيح، ونبيّ الإسلام لم يكن معاصرا للتلاميذ فلم يعلمهم شيئاً ولا ذكّرهم بشيىء الا إذ كان إخوتنا المسلمون يعتقدون بأزلية نبيهم وإنه كائن قبل أن يولد ويظهر للعالم .

الروح القدس الموعود به قيل عنه إنه روح الحق المنبثق من الآب وهذا لا ينطبق على نبى الإسلام لإنه مولود من عبد الله وليس منبثق من الله الآب فهو كما قال عن نفسه ما أنا الا عبد ورسول .

الروح القدس الموعود به قيل عنه أنه يشهد للمسيح ويمجد المسيح ويذكّر التلاميذ بكل ما قاله المسيح ويأخذ مما للمسيح ويخبر، وهذا لا ينطبق على نبي الإسلام لأنه لم يشهد للمسيح أنه أبن الله بل أنكر لاهوته ولم يمجده بل جعله مجرد عبد ورسول كباقي الأنبياء .

قيل عن الروح القدس أنه يبكت العالم على خطية، وهى عدم الإيمان بالمسيح، وعلى بر المسيح الذى فات الناس الذين لم يؤمنوا به كإله، وعلى دينونة لم يفهموها حين دان المسيح الشيطان الذى هو رئيس هذا العالم، وهذا لا ينطبق على نبى الإسلام لأنه فعل العكس حين وبخ الناس الذين قالوا أن المسيح إله البرّ والخلاص من عبودية الشيطان .

إن المسيح أوصى التلاميذ قائلا لا تبرحوا أورشليم بل أنتظروا موعد الآب الذى سمعتموه منى لأن يوحنا عمد بالماء أما أنتم فستعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير . فكيف يكون نبى الإسلام هو الروح القدس ويتأخر ستة قرون فى حين قال المسيح للتلاميذ ستعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الآيام بكثير وكيف ينطلق التلاميذ من أورشليم قبل مجيء نبى الإسلام ويبشروا بالمسيح، وحين يجيء نبي الإسلام يجد المسيحية قد أنتشرت فى العالم كله . وهل عمد المسيحيون أو المسلمون بأسم نبي الإسلام فمنطوق الوعد الذى وعد به المسيح وأما أنتم فستعمدون بالروح القدس وهل تُعرف المعمودية فى الإسلام ؟

أن المسلمين أنفسهم لا يرضون بتطبيق الأيات الواردة عن الروح القدس على نبيهم لأن الآيات تقول إن المسيح هو الذى سيرسل الروح القدس وإن الروح القدس لا يتكلم من ذاته بل يأخذ مما للمسيح ويتكلم. فإذا وافقوا على ذلك فهم يعترفون أن نبيهم رسول للمسيح مع أنهم يقولون أن محمداً رسول لله، فيكون فى هذه الحالة أن المسيح يكون هو الله وهو الذى أرسل محمداً وأن ما أوحي إلى محمد هى أقوال المسيح فبهذا يعترف أخوتنا المسلمون بإن المسيح إله وأن محمداً هو رسوله ، إما يتنازلوا عن الإستشهاد بهذه الآيات لإنها ليست فى مصلحتهم إذ كانوا يصرون على عدم الإعتراف بلاهوت المسيح

**اخي العزيز صادق** هذا هو جوابنا لسؤالك ونحن نتظر منك المزيد من الاسئلة التي تدور بفكرك واضعين امام اعيننا ان نقول كلمة حق باسم من هو ( **الحق والحياة** )

# إليك أيها المتألم

**اختيار اختكم ام ابراهيم**

إليك أيها المتألم ابعث برسالتي هذه ،يا من يقول لك الناس أين إلهك؟ يا من بكيت الليل والدموع على خديك كينبوع، وليس من يعزي قلبك الحزين ،يا من صرخت لله قائلا لماذا تقف بعيداً. لماذا تختفي في أزمنة الضيق ، وكان لسان حالك : إلى متى يا رب تنساني كل النسيان إلى متى تحجب وجهك عني ، إلى متى أجعل هموما في نفسي وحزنا في قلبي كل يوم.

في كل الظروف التي مرت بك كنت تقول : إذا كان الرب معنا فلماذا أصابتنا كل هذه الكوراث ، وأين عجائبه ، إليك يا من صرت كقصبة في مهب الريح، واختنقت من الدخان، واكتأبت من الظلام، إليك يا من تعبت من البكاء وصوت تنهدك وحصرت قلبك صعدت إلى السماء.

يا من بكيت لأن الأقوياء ظلموك،وكنت كعصفور مسكين عندما وقعت في مصيدة الأشرار.

أخي المتألم.. أختي المتألمة .. لا تذكر الماضي ولا تتأمل به ... الرب يمسح دموعك، الله يشفي جروحك

ربما تقول من يتحنن عليّ؟ من كل ناحية لا أجد سوى القسوة

لا تخف يوجد المملوء عطفاً وحناناً إن اسمه يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد لم يتغير إنه يشفق عليك إذ رآك مع باقي الشعب كغنم لا راعي لها، يسوع يتحنن عليك سيمسح كل دمعة من عينيك المسيح يسوع الحي يأتي إليك ليقول لك أنا أمسح دموعك لأني بكيت وتألمت من أجلك

اسمع هذه الكلمات إنها نابعة من قلب يسوع الذي يحبك

أنا يسوع رأيت دموعك أيها المتألم ،أنا يسوع أشفيك لأني سمعت صوت بكاءك ، طوباك أيها الباكي لأنك ستبتهج وتفرح ،سأجعلك تنسى الماضي ،سأعوضك عن السنين التي أكلها الجراد.

نعم يسوع هو إله التعويضات ثق إن يسوع يعوضك عن الحنان الذي فقدته ، يسوع يقول لك سأعوضك عن الفرح الذي لم تعرفه ،سأعوضك عن ما خسرته، سأعوضك الصداقة الحقيقية التي لم تجدها بين أقرب الناس إليك ، سأجعلك تعبر الصحراء وسط ينابيع الفرح ومياه الراحة المتدفقة من أبار نعمتي التي لا تنتهي ، سأعوضك عن رماد الماضي بعطر الابتهاج ، سأجعل الحزن والتنهد يهرب منك .

ألم تسمع عن المرأة الخاطئة التي جاءت إليّ باكية؟ جاءت بكل خطاياها، فأنا لا أرفض أحد لأني جئت لادعوا خطاة للتوبة

جاءت باكية ومسحت رجليّ وغسلتهما بدموعها، لكني محوت كل خطاياها، ذهبت بسلام يفوق كل تصورها وفرح لا ينطق به ومجيد.

تعال ولا تقل لي أن خطاياي كثيرة، لقد جئت لأجلك ورفعت خطاياك في جسدي على الصليب، لذلك

لا أهملك ولا أتركك ،تعال لتعرفني بأني المحب الالزق من الأخ ،تعال إليّ الآن أنا أسمع صراخك

أنا أسمع صلاتك ،تعال يا ابني ،تعالي يا بنتي.

المحب لكم فاديكم يسوع

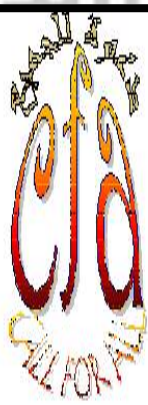


## أنت مدعو للانضمام الى الهيئة الدولية دعوة للجميع

### والتي تتيح وتوفر لك الفرصة للحصول على:

- دراسات ودروس بالمراسلة مع معاهد دولية مختلفة ولجميع الأعمار .
- كتاب الحياة .
- أشرطة للسيت للتراتيم الروحية والتعاليم الكتابية.
- بث ومطبوعات روحية حول الحق والمبادئ المسيحية والاختبارات الشخصية .
- مجلات دورية تثري حياتك وحياة أسرتك.

ما عليك إلا وان تملأ بنود هذا الكوبون وترسله لنا مع أسئلتك وتعليقاتك أو استفساراتك فلا تتردد أن تكتب إلينا وتحتبك سرور توفر لك ما تحتاجه أنت وأفراد اسرتك.

اسمك الشخصي: .....

اسمك العائلي: .....

عنوانك بخط واضح:

.....

.....

عنوانا هو

Call For All
P.O.Box 150
04200 Kerava, Finland

E-mail: callforall@hotmail.com
Fax: + 358 9 274 44455

مع تمنيات فريق الخدمة بوحنا الأسير ومراد غريب

# أنا هو لا تخافوا

## "متى ١٤:٢٢"

في وسط هذه الأيام التي اشتدت ظلماتها التي فيها تتلمس البشرية أية وسيلة للنجاة فخابت في مسعاها يأتي هذا الصوت الهادئ اللطيف هاتفاً للمؤمنين:

**أنا هو لا تخافوا**

و إذ تتلاطم الأمواج المخيفة على شاطئ حياتنا و يزعج سمعنا صوت العواصف الصاخبة،أخيراً يعلو على ضجيجها هذا الصوت الجلي الواضح:

**أنا هو لا تخافوا**

و إذا تتكدس المتاعب برعبها و شدتها حولنا و نخاطر بالمصاعب بعد أن هادنتنا طويلاً،فسرعان ما يملأ الحبيب قلوبنا بالأنشودة المفرحة :

**أنا هو لا تخافوا**

و إذا تتجمع المصائب والأحزان والهموم والأشجان حول المؤمن من كل ناحية وفي كل مكان عندئذ يشع في جو المؤمن شعاع الإيمان إذ يسمع:

**أنا هو لا تخافوا**

وسواء أ كان المؤمن في التعب أو الراحة – في المرض او الصحة وسواء أ كان وسط الفقر المدقع او الثراء الموسع يشعر بلذة هذا الخطاب الحلو منادياً:

**أنا هو لا تخافوا**

نعم يا ربي- في كل ظرف تسمح عنايتك بأن نجوز فيه نلمس حكمتك و قوتك ونعمتك الفائضة التي تردد على سمعنا في هذه البرية القاحلة هذا النداء:

**أنا هو لا تخافوا**

ايها السيد المبارك – لا مجال بعد إذ نعلم أن متاعبنا تجذبك نحونا و تدنيك منا حيث يرن صوتك المبارك في آذاننا قائلاً:

**أنا هو لا تخافوا**

في العالم خوف وحزن وضيق ولكن لنا فيه نعم الرفيق.